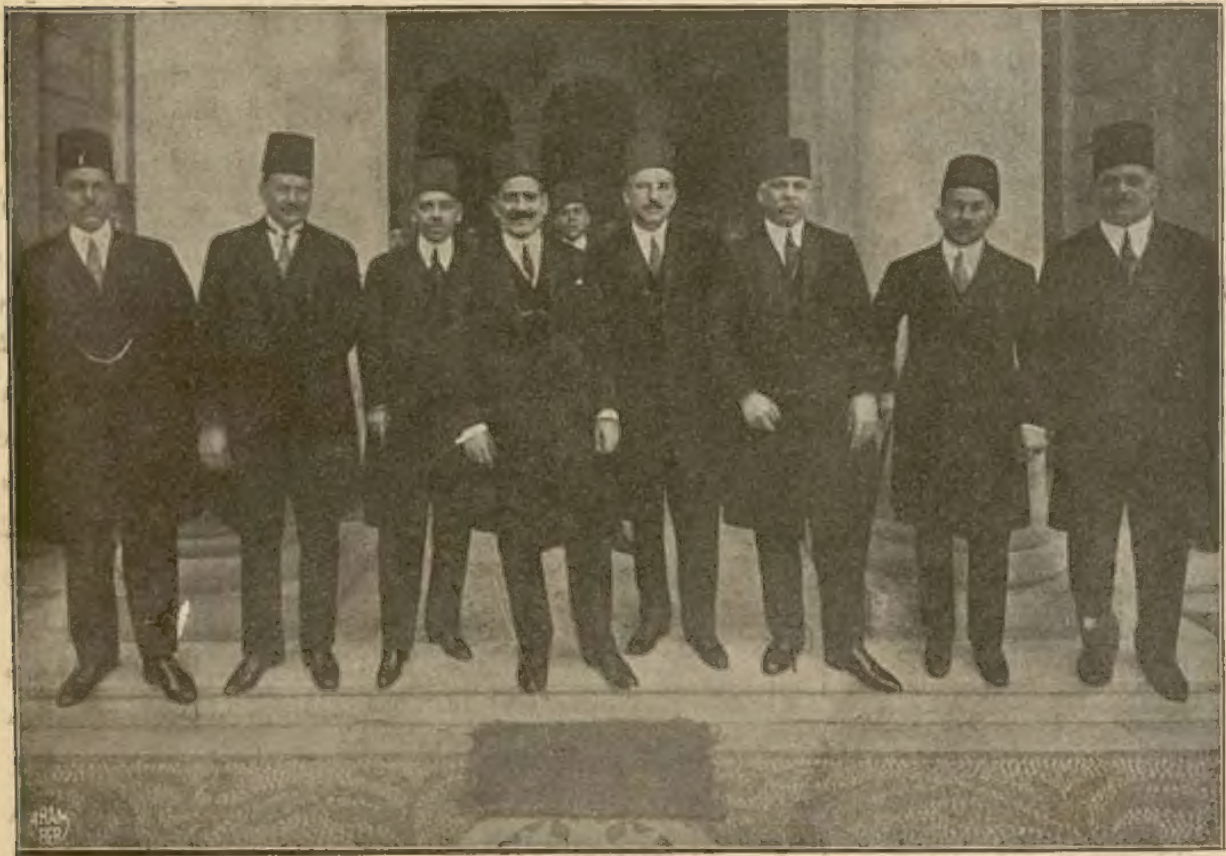


العدد ٧٠ البلاغ الأسبوعي ١٠ ملبات

وزارة الشعب الجديدة



أصحاب المعالي إبراهيم فهمي بك . فعل الشمسي باشا . محمد نجيب الغرابي باشا . نجف ولى باشا . فصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا
فأصحاب المعالي واصف غالى باشا . محمد صفوت باشا . فمكرم عبيد بك
(انظر صفحتى ١٧ و ١٦)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تلفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

جوازات الاسبوع

الوزارة الجريرة

قلنا في العدد السابق ان الازمة الوزارية على وشك ان تنتهي وان صاحب الجلالة الملك كلف صاحب المعالي مصطفى النحاس باشا تأليف الوزارة الجديدة فنقول هنا ان الوزارة شكلت فعلاً كما يأتي : صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا للرياسة ووزارة الداخلية ، وأصحاب المعالي محمد محمود باشا للمالية ، واحد محمد خشبة باشا للحفانية ، وإبراهيم فهمي بك للاشغال ، وعلى الشامي باشا للمعارف ، ومكرم عبيد بك للدواصل ، وجعفر ولي باشا للحربية والبحرية ، ومحمد نجيب الغرابي باشا للاوقاف ، وواصف غالي باشا للخارجية ، وعبد صفوت باشا للزراعة

وما عرف الناس ان الوزارة ألفت على هذا النحو حتى بدا الارتياح عليهم ورأوا فيها وزارة شعبية جديدة تعيد لهم عهد وزارة الشعب في سنة ١٩٢٤ . وفي الواقع انها دلت على هذا المعنى في الكتاب الذي رفعه رئيسها الى صاحب الجلالة الملك فقد جاء فيه :

« واني لاستمد يا مولاي من تعضيد جلالتك وسامى ربائكم ، وما رجوا ان يمنحنيهم بملا الامة من ثقة وثأيد ، وما يحبوني به رأيا العام من امداد وتشجيع ، قوة أستعين بها على ضعف شخصي وأشد بها أزرى ، متمداً على توفيق الله وعنايته »

فهذه الوزارة تستند اذن الى تعضيد جلالة الملك ، والى ثقة النواب ، والى تشجيع الرأي

العام . فهي ليست وزارة دستورية غسب ، بل هي الى جانب ذلك وزارة شعبية لانها تستمد بعض سندها من الرأي العام . وربما كانت هذه اول مرة ذكر فيها « الرأي العام » في برنامج وزارى على هذا المثال

بيان الوزارة

وتقدمت الوزارة بعد ذلك الى البرلمان ببيان رى ان نسجله هنا لاهميته التاريخية وهو :

حضرات النواب المحترمين

لقد تعطف جلالة ملكنا الدستوري حفظه الله ، فهدى الى تأليف الوزارة ، طبقاً لاحكام الدستور وتقاليد ، فاجبت أمره الكريم معولاً أما وزملائى على تحمل اعباء الحكم ونجتم مشقة ، ملين داعى الوطن في شدته ، متوخين في قبولنا للحكم الاحتفاظ بمقوق البلاد واحكام دستورها ، من غير ان يعتبر هذا القبول إنذاراً لاي حالة او فعل يعارض مع استقلال البلاد التام وسيادتها (تصفيق متواصل)

وان الوزارة لتتقدم اليوم الى حضراتكم ببيان موجز عن الخطة التى ستمتجها في سياسة البلاد . وما كان لها أن تتخذ خطة غير التى استقر عليها تصميمكم . وسارت اليها جهودكم وهي الاحتفاظ بمقوق البلاد كاملة في مصر والسودان (تصفيق حاد) بما يتفق مع كرامة حقنا وروعة نهضتنا والعمل على تمكين الدستور وتقاليد الحرة من نفوس الامة جميعاً ، حكومة وشعباً

تلمون حضراتكم انه كان بين دولة تروت باشا والسير أرسن تشمبرلان في الصيف الماضى محادثات خاصة في شأن العلاقات بين مصر وبريطانيا العظمى وان هذه المحادثات ظلت مستمرة الى عهد غير بعيد ، فلما عرض دولة تروت باشا النتائج التى أفضت اليها تلك المحادثات على زملائه الوزراء رأوا انهم لا يسعهم قبولها ، لانها تتعارض في أساساتها وفي نصوصها مع استقلال البلاد وسيادتها وتجعل الاحتلال البريطانى شرعياً

وإذا كان من دواعى الاسف ان تلك المحادثات لم تؤد الى تحديد أساس صالح للمفاوضات بين الحكومتين المصرية والبريطانية فانتنا موقنون بان مصلحة البلدين مما كفيته بالوصول الى حل يحقق استقلال بلادنا ويؤمن الحكومة البريطانية على مصالحها بما لا يتعارض مع ذلك الاستقلال

وان الوزارة لتثق بار ما تبديه مصر على الدوام من حسن الاستعداد في ان تكون علاقاتها مع بريطانيا العظمى على خير حالات الصفاء والمودة سيقابله من جانب بريطانيا مثل ذلك الاستعداد اذ بهذا التبادل وحده يتحقق الاتفاق الودى بين البلدين ، اتفاق الصديق مع الصديق ، لا السيد مع المسود (تصفيق)

ويسر الوزارة ان تشير الى علاقات المودة والصفاء بين مصر والدول الاجنبية عامة والى رغبتها الاكيدة في العمل على توطيد هذه العلاقات وانماها ، كما يسرها ان تنوه بما يتمتع به ضيوفنا الاجانب من راحة وطمأنينة والى سهر الحكومة على مصالحهم وحماية مرفقهم (تصفيق)

الانجليز ابرع الامم في الدعاية

لكل أمة من الامم الراقبة دعاية ودعاة ولكل من هذه الامم أساليبها الخاصة في نشر دعائتها واختيار دعائتها . ولعلنا لا نخطئ اذا قلنا ان الانكليز سبقوا الامم كلها في هذا الفن الذي يعد من أقوى أسلحة الحضارة العصرية وقد برهنوا على ذلك في زمن الحرب . ولكنك اذا سألتهم في ذلك قالوا لك في الحال انهم لا يكتفون بالدعائيات ولا بما تقول الجرائد عنهم وفيهم . على انك اذا بحثت عن الواقع وجدت ان هذا الامر ذاته دعاية مملوءة دهاء ومكرًا . وبراعة الانجليز في نشر دعائتهم تقوم على قاعدتين جوهريتين : الاولى لباس كل قضية نوبًا من الوقائع الراحنة او شبه الراحنة يتفق مع اغراضهم . والثانية ابراز هذه القضية في شكل لا يشمر منه المطلع عليه ان لم يكن قد ألم به من قبل انه مشوب بآي غرض او موضوع لاية مصلحة ذاتية . فالقاعدة الاولى تقضي عليهم حين يريدون ترويج اغراضهم في امر من الامور ان يبتروا الحقيقة . فهم عند ما يعالجون احدي المسائل لا يتناولونها الا من الناحية التي تؤيد اغراضهم وتثبت وجه نظرم فيدعمون أقوالهم فيها بالحجج والادلة مستندين في ذلك الى كثير من الارقام والى ذكر الاماكن والاعلام فيتخيل للقارئ الذي لم يقف على جوهر المسئلة من قبل ان ما يقرأ هو الحقيقة وان التوم مصيبون في ما يقولون . على انهم قد يشعرون ان في المسئلة من الحقائق ما لا يستطيعون كتمانها كل الكتمان . وعندئذ يمددون الى طريقة أخرى وهي انهم يعترفون بشئ من الخطا ويقولون بوجوب اصلاحه ويلومون الذين ارتكبوه . وهم يملكون عند ما يفعلون ذلك ان اعترافهم بالخطا يحدث من التأثير الحسن ما يأتى في النهاية في مصلحتهم وتكون لهم منه دعاية أخرى اما اذا كانوا امام مسئلة صريحة لا تحتمل

التأويل اذا بسطت على وجهها الحقيقي ولا يمكن برها فانهم يحاولون قلبها من الاساس وابرارها في الشكل الذي ينطق على مصلحتهم من دون ان يتظاهر على أقوالهم مسحة من النرض او ان يكون في العبارات التي يستعملونها شئ من الالفاظ الجارحة او التي تم على غاية معينة . ونستطيع ان نضرب مثلاً على ذلك بصرفهم في المسئلة المصرية . فند ما تتكلم جرائدكم عنها تسترسل اولاً في وصف الفوائد التي تجننها مصر من وجودهم فيها وتندرج من جهة أخرى بمصالح الاجانب ويطرق المواصفات لكي يظهر للعالم ان لمصر المصلحة كل المصلحة في بنائهم وان الاجانب في مصر يفتنون اذا انسحب الانكليز وان الاميرالورية تهلك وتبديد اذ لم يكن في القاهرة جيش انكليزي فكان المسئلة المصرية كلها مسألة اجانب وطرق مواصلات وكان المصريين يسدون قناة السويس اذا خرج الانكليز من مصر مع انهم هم الذين شقوها بأيديهم وأموالهم قبلما دخل الانجليز الى مصر عتلين . وكان حياة الامة واستقلالها لا تدخل لها ولا حساب في جميع هذه الامور . وكان مصر الودية العزلاء نستطيع في يوم من الايام أن تقوم في وجه أعظم دولة في العالم وتأتي جبلاً في طريق سفنها في القناة في حين ان لها المصلحة كل المصلحة في توسيع القناة لا في تضيقها . وفي جعلها ممرًا سهلاً اميناً للجميع الامم وقد فصحنا واقفقت عليها اما اتقنت لهذا الغرض على انهم لا يستطيعون ان يفتعلوا وجهة النظر المصرية لانهم لا يثقون انها تظل مغفلة اذا اغفلوها . فليصر العدد العديد من الرجال الذين يسمعون العالم صوتها . وفي البلدان الاوربية المختلفة ام درس ارباب الاعلام فيها المسئلة المصرية وملاوا بها الجرائد والكتيب ولم يحفلوا بأقوال الانجليز فيها بل نظروا في القضية بذاتها . لذلك لا يدعى الانكليز ان وجهة النظر المصرية باطلة بل يزعمون انها

لا تناقض مصالحهم وبموهون على الرأي العام بانهم راغبون كل الرغبة في التوفيق بين المصالح المصرية وما يسمونه المصالح البريطانية . ويطلقون على الاشياء اسماء غير مسمياتها لكي يكون التفضيل كاملاً كأن يرسموا الحماية استقلالاً . والاحتلال حماية طريق مواصلات . والدفاع عن البلاد عاقبة . ولا غرو فهم امة وقائع وحقائق لا امة الفاظ . فعند ما يرون ان ابدال اللفظ بغيره ينيلهم ما يطلون يبدلونه في الحال ولو غضب جميع علماء اللغة . فللسياسة قاموس خاص لا شأن فيه لرجال الادب واما القاعدة الثانية فهم حريصون على مراعاتها كل الحرص الا اذا كانوا يريدون منها ترويج سياسة داخلية . فاذا كان النرض تبرير سياستهم في الخارج فانهم يحاولون الظهور في أبواب لحمها العدالة وسداها طهارة الذيل . ويتكلمون بعبارات ملؤها العطف والحاملة ويزعمون انهم مظلومون لا يريدون سوى احقاق الحق ونشر راية السلام وانهم مستعدون لكل تضحية ممكنة في هذا السبيل . وقد وقفوا مثل هذا الموقف اخيراً في مسألة الاحتلال في مصر وحاولت جميع جرائدكم ان تقنع العالم ان السراستين تشمر لين كاد يمرض الامبراطورية لخطر عظيم لانه قبل تحكيم مجلس جمعية الامم في مسئلة المكان الذي يقيم فيه الجيش البريطاني في أرض مصرية بعد عشر سنوات . اما التهلكة التي أصابت استقلال مصر ذاته منذ سنة ١٨٨٢ الى اليوم وقيود الاستعباد التي ترسف بها مصر منذ ذلك الحين فلا تستحق الذكر ولا يلام السياسي المصري الذي يتساهل فيها ان ساسة الانكليز ودعائهم من ابرع الناس في قلب القضية واطهار الرغبة في حلها بعد ذلك . فهم الذين يخلقون المسئلة ويزعمون بالعطف الاساليب انهم يريدون حلها . واذا لم تخرج في ضرب الامثال عن المسئلة المصرية رأينا انها مسئلة اوجدها الاحتلال قبل كل عامل آخر . فاذا كان الانجليز يريدون حقيقة حلها فليعيدوها الى ما كانت عليه وهي تحل نفسها بنفسها بدون ان يزعموا انفسهم بحالها

وتستمد الدعاية الانجليزية في العالم قوتها العظمى من السيطرة على منابع الاخبار واعطائها للناس بالشكل الذي يريدونه. ولديهم آلة ضخمة لهذا الغرض تسمى «روتر» وهذه الآلة أجزاء وفرع في كل مكان يظله العلم البريطاني او يسكن فيه الجندي البريطاني. فالجمهور في العالم كله قلبا يعرف شيئا عن مصر وبلاد العرب والرافق وايران وافغانستان والهند والصين. بل عن امريكا الشمالية والجنوبية وغيرها من بلدان العالم سوى ما ينقله روتر. ولا ينقل روتر من اخبار هذه البلدان الواسعة الا ما يراعى به القاعدتين اللتين تقدم ذكرهما على انه في كثير من الاحيان يروي الاخبار التي لا شأن لها بالسياسة ولا تصلح لفرض سياسي كما يقف عليها كأخبار الكوارث الطبيعية وما أشبهها. فروتر اعظم أداة يستخدمها الانجليز في العالم كله لتكوين افكار الجمهور في البلدان المختلفة وفاقا لاغراضهم. على انه ليس لروتر نفوذ بين الامم العظمى كفرنسا والمانيا وامريكا وغيرها، ولكن دعائه تصل الى هذه الامم من طريق غير مباشرة. لان بين شركات الاخبار الكبيرة اتفاقات على تبادل الاخبار. فلروتر مثلا وكيل خاص في ادارة هافاس في باريس وفي ادارة وولف في برلين كما ان لكل من هاتين الادارتين وكلا خاصا عنده ولكل من الثلاثة وكيل في ادارة الاخر يختار من الانباء التي تصل اليه ما يريد ويرسله الى ادارته وعندما تسلم براءة روتر ورجاله ومراسليه في صوغ الاخبار لا بد لنا من ان نستنتج ان حقيقة اخبار الامم نغنى على وكلي الشركتين الاخرين فتتسرب دعاية روتر بواسطتهما الى بلادهما ويكون ما يراه الانجليز في احدى المسائل البعيدة التي لا علاقة لها بفرنسا او بالمانيا مثلا هو ذات ما يراه الالماني او الافرنسي.

وهنا تأتي مسألة خطيرة ذات صلة مباشرة املافة الحكومة البريطانية ذاتها بالدعاية. وهذه المسألة يمتاز الانجليز ايضا على جميع الامم الاخرى فهم لا يدفعون شيئا للطبع والنشر ولا يشترون جريدة ولكنهم يفرون الجرائد

وشركات الاخبار التي تواليهم بالمال من طريق غير مباشر خلافا لما تفعله الامم الاخرى. فالقاعدة المتبعة في هذا الصدد في فرنسا وغيرها مثلا هي ان تكون لاحدى الوزارات غرضيات تدفعها لبعض الصحف التي تستعملها سواء في البلاد ذاتها او في الخارج. ولكن الانجليز لا يفعلون ذلك لانهم يرون فيه مسايا بكرامتهم واضحا لهيتهم. على انهم يفيدون الجريدة التي يريدون استعمالها وينفقون من اخلاصها لهم اعظم القوائد من طرق غير مباشرة وبدون ان يكون على عملهم مسحة البيع والشراء ومن جملة أساليبهم في ذلك انهم يطبعون اوراقهم العديدة في مطبعة الجريدة التي تغدوهم بالايجور التي يطلبها صاحب المطبعة وينشرون جميع اعلاناتهم في تلك الجريدة. ويمجدون السيل لصاحبها لكسب المال باسداء النصيحة «الودية» له في بعض الاحيان بان يشتري ارضا او عقارا في مكان معين يعرفون ان شارعا سيفتح هناك او ان الاراضي سترتفع اسعارها. وقد جمع كثيرون من الذين خدموا الانجليز بحراولهم اموالا طائلة بهذه الوسائل وامثالها بواسطتهم اما شركتهم التلفزيونية فلها شأن آخر. فهي تدفع اجورا بخسة جدا لتلفرافاتها لا تزيد بين انجلترا ومصر على نصف القرش عن الكلمة الواحدة. وفوق ذلك فانها تعطى تخصيصات كبيرة لا من الخزانة الانجليزية واموال دافعي الضرائب البريطاني بل من خزائن الحكومات والبلدان الخاضعة للسيطرة البريطانية. وتساعد هذه البلدان فوق ذلك باشتراكات شريفة او سنوية باهظة. ويكون لتلفرافاتها حق التقدم بعد التلرافات الرسمية. ولولا كلتا صلة شبه رسمية بالدوائر البريطانية فيستقون منها الاخبار مباشرة ويرسلونها الى المراكز الرئيسية في لندن وهو يوزع من هناك الغذاء القلبي الذي يريده على العالم كله.

وهناك فرع آخر من فروع الدعاية يفتنه الانجليز اكثر من جميع الامم وهو فرع الاستخبارات. فلهذه الدائرة الخطيرة دعاة ينشئون في جميع الطبقات الاجتماعية وينفقون

كل ما تستدعيه اعمالهم من النفقات ويلقون الافكار المروجة لمقاصدهم باساليب لا يكاد يشمر احد ان من ورائها خدمة غرض خاص. وفي خلال ذلك ينسقطون الاخبار وينفقون على الشعور العام وميوله من خلال الاحاديث في مواضيع متنوعة. ولعل الانجليز ينفقون على هذا الاسلوب من اساليب الدعاية المستورة مثل ما ينفقونه على قوة عسكرية كبيرة فكل دائرة عديم استخباراتها ودعائيتها. ولكل بلد في العالم مستنداته الخاصة ودوسيات عظيمة تتضمن اوصافه وتاريخ حياة الرجال المعروفين فيه واما الدعاية بواسطة المدارس والبعثات العلمية والمستشفيات وبعثات التبشير فخطيرة عديم ولها مقام كبير بينهم. حتى اننا قرأنا تاريخ الامبراطورية وكيف نشأت ونمت وتعاظمت وجدنا في اغلب الاحيان ان المبشر او السامع كان يفتح الطريق امامهم اولاً ثم يتلوه الطبيب في مدرسة قاتاجر. وفي النهاية ياتي الجيش والاسطول اذا دعت الحاجة. ومما يذكر للانجليز في هذا الصدد انهم قلما احتاجوا الى الحروب في المستعمرات لانهم يعرفون كيف يخدرون الامم ويحملونها على قبول سلطتهم باساليب الدعاية المختلفة. وهم واسعو العدد واسعوا الحيلة لا يستعجلون الامور ولا يقابلون العنف بالعنف الا اذا لم يروا بدا من ذلك صيانة لهيتهم وسعيتهم. وبدون لكل بلد في العالم طاقة من ابتائهم تخصص في شؤونه وتظهر من الفرة عليه وحب الدقاع عنه في جميع حركاتها وسكناتها ومساعدتها ما يستغوى اهل ذلك البلد ويعملهم على التفقههم ومما نصابهم ويطول بنا المقال اذا شئنا ان نتوسع في بحث جميع انواع الدعاية الانجليزية ونجليها فنكتفى بهذا القدر للفت الانتظار اليها والى اساليبها الخفية التي لا يدركها الا الذين عرفوا شيئا عنها وتبعوها فتحن في هذه الايام في احوج الناس الى فهم هذا السلاح الماضي الذي يستعمله خصوم القضية المصرية ضدنا. وقلنا نشر به الا بعد فتكه بنا

قوة الاختراع في أمريكا

بلغت عدد المخترعات التي سجلت في دار تسجيل المخترعات الامريكية منذ اليوم الاخير من عام ١٧٩١ في اليوم الذي وقع فيه جورج واشنطن رئيس الولايات المتحدة وتوماس جفرسن سكرتيره اول صك اختراع اعطى لرئيس بابلي عن مجموعة من الاحرف النافرة منذ ذلك اليوم برهنت الامة الامريكية على انها امة مخترعين ومبتكرين . وقد يتساءل البعض من الذي اخترع كل تلك المخترعات الكثيرة والجواب الصحيح هو : « كل واحد » فدقار مصلحة تسجيل المخترعات لا تميز بين المخترعين الفنيين والمواة ولكن يتبين لمن يتصفحها ان هناك مخترعات كثيرة سجلت باسماء اناس بعيدين عن الصناعة التي تتعلق بها مخترعاتهم . فلا غرابة اذا وجدنا استاذاً موسيقياً يسجل اداة جديدة من ادوات الاوتومويل ابتكرها او موظفاً من كتيبة الحكومة قد اخترع آلة طباعة . وأغرب من ذلك ان نقرأ عن احد ارباب الملايين يسجل جهازاً جديداً لمسح الاحذية وصقلها كل امريكي مبتكر مخترع قما ان يكون مبتكراً في المواة او من الفنيين . ومن الغريب ان معظم المخترعات الامريكية تلاقى نجاحاً ورواجاً . على ان المخترعين الفنيين هم في الحقيقة عماد مصلحة التسجيل ونعني بهم اولئك الذين يبتكرون بايجاد طرق جديدة لعمل شيء او يبتكرون أشياء جديدة تستحق ان تعمل في دائرة فنههم وصناعاتهم .

ومن أشهر مخترعي امريكا وأعلام كبا توماس اديسون فقد بلغ عدد المخترعات التي سجلت له حتى شهر أغسطس الماضي ١٠٧٨ مخترعاً . على اننا اذا شئنا ترتيب المخترعين بحسب كثرة مخترعاتهم فقد وحب ان نذكر « اثنان رودز » الذي سجل اكثر من ١٨٠٠ مخترع مظهرها يتعلق بسكك الحديد وقد شهرته في

هذا الفن مبلغاً عظيماً فاذا قال ان هذا الشيء يصلح استعماله في سكك الحديد بادرت الشركات الى الانتفاع به غير ان ننظر الى ان ما يجريه غيرها ولكن يوجد ابناء المخترعين الثلاثة المشهورين ونعني بهم دودز واديسون وبيتركو برهنت ، بضعة الوف من مواة المخترع قد تكون الفكرة التي يسجلونها حسنة ولكن منفعتها من الناحية التجارية مشكوك فيها وهذا ينطبق على المخترع الوحيد الذي سجل لا برهام لتكوين وهو طريقة تعويم السفن فوق الشلالات الواطية بواسطة صناديق فارغة توضع الى جانبيها . وهناك نموذج من هذا المخترع في حجرة النافذ (لان مصلحة التسجيل كانت قبلاً تطلب من كل مخترع نموذجاً عملياً لما يخترعه)

ولكن لم يجرب احد هذا الاختراع . ولم يكن لتكوين المخترع الوحيد بين رؤساء الولايات المتحدة بل هناك غيره . فان جورج واشنطن نفسه كان مخترعاً وكذلك سكرتيره توماس جفرسن الذي اخترع كرسي مارمياوكرسي الجيش ذا القوائم الثلاث التي يمكن فكها وتركيبها وسن محراث لا يزال مستعملاً حتى الآن ومكتبا لسفر يقال انه صنته بنفسه ما الجنرال جورج واشنطن فن حملة المخترعات المدونة في مفكراته اليومية حمالة لقناني التيز نورج على عجلات ومحراث يحراث الارض ويوزع البذور والحبوب . وكان واشنطن شديد الاهتمام بتحسين الادوات والالات الزراعية لانه ابن صاحب مزرعة وقد نشأ وترعرع بين الزراع فقد جاء في مفكرته اليومية في ٢٦ مارس سنة ١٧٩٠ ما يلي : « قضيت النهار في عمل المحراث الذي اخترعته » . وكتب في اليوم التالي « جربت المحراث ورأيت انه طيب المرام ولا سيما في اراضي المرعي الواطية » وكتب في اليوم الخامس من شهر ابريل من السنة ذاتها « صنعت محراثاً ثانياً على متوال المحراث الاول ولكنه مزدوج

غير ان واشنطن وتوماس جفرسن اتقا من استغلال مخترعاتهما وكان الاخير منهما يعتقد انه من الهانه ان يتاجر بشجرة دماغه ويديه .

ولكن بنيامين فرنكلين الذي جاء بعدها لم يكن من هذه الرأى ولم يتردد لحظة في نقل مخترعاته الكثيرة الى حين العمل والاستغلال التجاري فهو الذي اخترع موقد الاطلاق الحديدى الذي يتسنى وضعه في أية غرفة ووصله بالمدخنة بانابيب وكان مخترعه هذا أول خطوة في توليد الحرارة على الاسلوب العصري وهو الذي اخترع آلة الطباعة التي تطبع من لوحات نحاسية وطبع عليها اول « البكنوت » الذي استعمل في نيوجرسي وهو الذي اخترع مكبسا للاقشة الكتانية وذراعاً لتناول الكتب عن الرفوف العالية وهو أول من فكر في صنع الموينات بعدسة مزدوجة للقراءة وللنظر من بعيد وكان له الفضل في تحسين الطلقات الهوائية والمدافع والمركبات

وللمستر سامويل كليمنس منزلة سامية بين الكتاب والادباء الامريكيين وهو يعرف في عالم الادب باسم مارك توين . والشعب الامريكي يحبه ويقبل على الكتب التي يؤلفها ولكن قليلين ممن يعرفونه كاتباً ومؤلفاً يعلمون انه من المخترعين المواة وان احد مخترعاته لاقى نجاحاً واد عليه بشيء من الارباح ولكنه خسر كل ما ربحه من اختراعه بل اكثر منه على اختراع رجل آخر كان يحاول صنع آلة لجمع احرف الطباعة فان مارك توين اهم هذا المخترع لانه كان في مبتدأ أيامه يحترف الطباعة وجمع الاحرف ولكن قبل ان ينتهي المخترع من صنع آلة الجمع كان اوتمار مارجتال قد سجل آلة للينوتيب وهي تجمع أمهات الاحرف وتصب الكلمات سطرأ سطرأ وصنع منها نماذج وعرضها في الاسواق للبيع خسر مارك توين كل ما انفق على مخترع شريكه .

وليس اشهر من اسم كورناليوس فندر بلت وقد حله في امريكا اربعة فكان ثلاثة منهم من كبار المخترعين . فاولهم كان في حداته ماملا

المثل الاعلى للمنهـازل

في معرض اولمبيا بلندن

بقلم السيرة ديانا بوربون

(مترجمة عن مجلة سفير الانجليزية)

الكولومبي المطعم بالابنوس الاوسترالى وسنديان
تسانيا وخشب البتولا الكندي الذى اذا
هذب وصقل صار ذا لون يضرب الى لون
الفضة ولعائها

ومن ايام قليلة سالتنى سيدة اجتمعمت بها
فى مأدبة غداء هل اعرف من أين يقضى لها
الحصول على ثلاثة صغيرة يمكن استعمالها
للتبريد بغير ثلج ولا كهرباء فلم أستطع اجابها
ولكننى الآن اعرف هذه الثلاثة وقد
وجدتها بين ادوات المنازل الحديثة فى
معرض اولمبيا . فهناك ثلاثة تحول الماء الى
جليد وتصنع القشدة الحلوة الثلجية فى ربع ساعة،
وهناك جهاز آخر يريق الطعام حاراً برهة طويلة.
ومن هذا الجهاز خمسة وثلاثون شئاً . ومن
الثلاثة من خمسة وعشرين شئاً الى اربعين
شئاً لغرض سحيمها او كبره

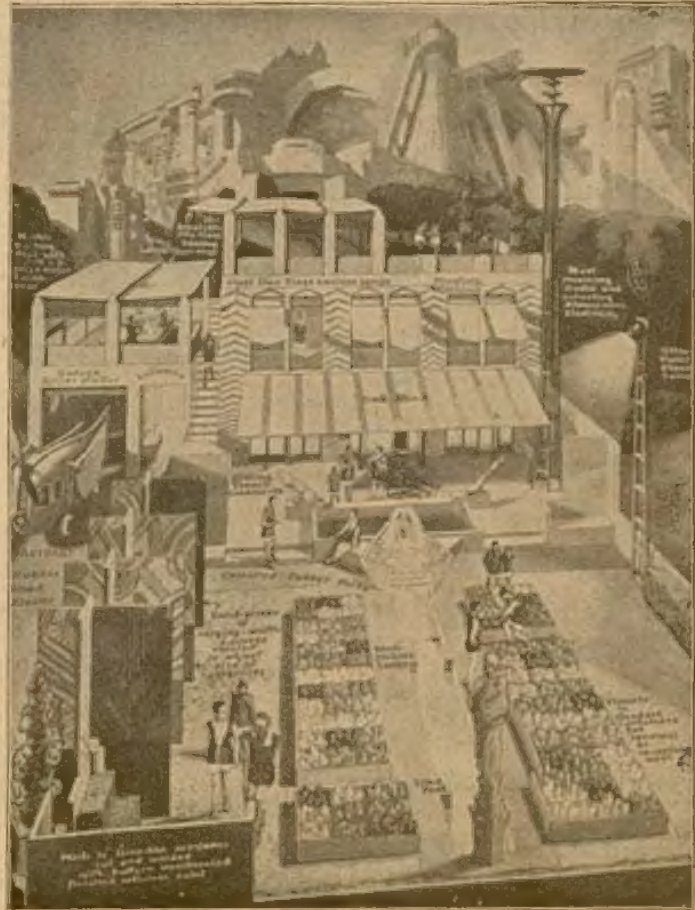
وامم ما فى المعرض من اخبار المستحدثات
الرواق الجديد الذى توجد فيه نماذج المنازل
واممها « منزل المستقبل » الذى اذاعت الصحف
والجلات امره واصبح مشتهراً . ولا أخفى
القراء اننى وان كنت قد انتهجت بقاعة حمام
الشمس على السطح فان غرف النوم باسرها
الفضية وجدرانها التى يمكن ازاحتها جعلنى
انخيل اننى فى حلم مزعج . وقد وصات الكهرباء
فى هذا المنزل الى اقصى غايتها .

ومركبة المستقبل خليط من الطائرة
والاوتوموبيل وراها فى الصورة واقفة امام
الباب وفيها مزية بمعنى معظم اصحاب السيارات
الآن استعمالها وهي مصباح فى المقدمة يمكن
توجيه اشعته الى نقطة مخصوصة فى باب الخزان
او « الجراج » فيفتح من تلقاء نفسه بغير ان
ينزل أحد من السيارة لفتح

وتعلمنا مروضات الرواق الجديد بمعرض
اولمبيا أعظم درس فى فوائد النور وصيد
اشعة الشمس بوجه عام . فاهية اتجاه المنازل
ومراكزها الممارية لم يدركها الناس الا فى السنوات
الاخيرة . وربما كانت أكثرية الجمهور لم

نستعمله فى دوتنا والذي صرنا نمل رؤيته . منال
ذلك اننا نشعر احياناً بملل من انواع الخشب
التي اعتدناها كخشب النوجى وخشب الجوز
وخشب السنديان ونزعنا الى استعمال الاتات
الدهون بالابيض وغيره من الالوان . ولكن
قليلين منا يعرفون الاخشاب الجديدة المستوردة
من المستعمرات البريطانية كخشب السنوبر

أقيم هذا المعرض لعدة غايات أهمها أن
تقف ربات المنازل على كل ما استجد من
المختومات التي لها علاقة بالاعمال المنزلية وراحة
بالمعيشة فهو بمثابة صحيفة مصورة تبحث فى المنزل
الذى تدور حوله احلام كل انسان من دهان
بابه الامامى الى حوض الماء تحت السطح وقد
صار ضروريا ان تغير كثيراً من الاتات الذى



منظر منزل المستقبل من الخارج يقين فيه تمام حديقة المستقبل وازهارها وطرقها المروشة بالمطاط اللينك
حتى اذا وقع عليها الطفل لا تخدش ركبته . ويترض لشمم الدم والصارية التي تستقبل الكهربائية الجوية وماتاني
به من صور واختيار وانوار البركة الباطنة بالزجاج الضامة من اسفلها



منزل المستقبل تفاصيل داخل المنزل مرتبة بحسب الارقام كما يلي

(١) الحمام وغرفة الرياضة البدنية (٢) مصباح للاضاءة التي فوق البنفسجية (٣) زجاج ملون (٤) ابواب مطعنة بقاش بطار مدني تنزلق داخل الجدار (٥) مقابض الابواب الفاتحة (٦) حمام حار (٧) البانيا - غرفة نوم (٨) السقف مرايا دواردة (٩) طاولة التواليت تختفي وتظهر (١٠) طاولة الملابس لالتحجب الضوء (١١) مصباح للاضاءة فوق البنفسجية (١٢) مدخل للهواء (١٣) فرش من المطاط يصلح متكا (١٤) حزام يدق بالكهربائية (١٥) حوض الحمام (١٦) درف (١٧) كرسى (١٨) ممدية تحميها الكهربائيه للندفئة (١٩) المغنم لاصوت (٢٠) مصباح غازي (٢١) نوافذ دراجة (٢٢) فلين مضغوط (٢٣) فسجة المائدة (٢٤) مائدة الطعام القابلة للانطباق والتحول الى عربة ينقل عليها الطعام من المطبخ (٢٥) حاجز قابل الانطباق (٢٦) لوحة مقاتيح التيار الكهربائي (٢٧) المدر الكهربائي الذي تحرق فيه الفضلات (٢٨) عمل للمنزل بين طبقتين من المواد القرنية (٢٩) حافة ملقرفة لتسهيل الانكاء (٣٠) آلة رافعة لانتقال البوابه وفتحها (٣١) زجاج الردمة (٣٢) درف لرافة (٣٣) آلة كاتبة كهربائية (٣٤) جهاز النظر من بعيد او نقل الصور (٣٥) آلة طبع الاخبار من بعيد (٣٦) غرفة المطالعة او المكتبة (٣٧) كرسى مطاط يفتح للهواء (٣٨) غرفة جلوس

« بالبناء » . وهناك حجرة خصوصية للرشاش « الدوش » داخل غرفة الحمام لها باب زجاجي ومنتافخ بخارية لتجديد الهواء في السطح ونسع انابيب في الجدار ينفر منها الماء ويمكن توجيهها الى أية جهة خلاف الرشاش الرئيسي في السقف

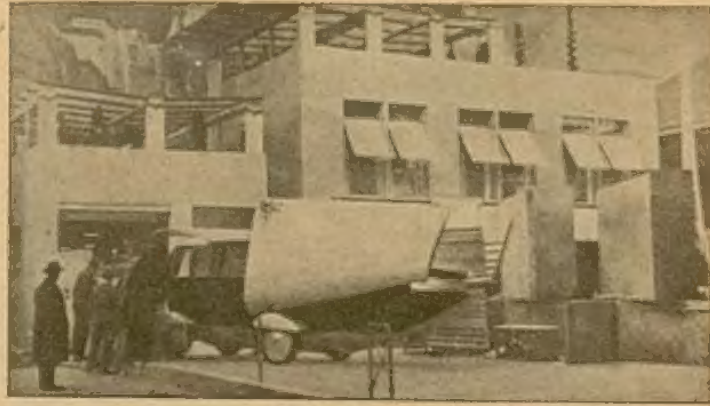
شروع الاثاث الخشبي للمدهون بالاكيه الايض واستعمال أقشة الكربتون الثابتة اللون للتنجيد اما اللون جدران الحمامات والتفن فيها فبدعة اميركية تزيد المنازل المصرية جمالا وبها . ومعظم جدران الحمامات الآن ترصف بالبلاط القيشاني الاخضر أو الحديدي الزهر المظلي

تذكرها بعد كما يجب . ولكن كل من يشهد نموذج البيت المدعو « مصيدة الشمس » في هذا المعرض لا يسهه أن يتجاهل اهميته فيما بعد أما مفروشات المنازل فليس فيها شيء الكثير من المستحدث المبتكر عدا الاخشاب الجديدة من المستعمرات . وتؤيد العروض

المصنوعة من الكاوتش . ومضى جاء على آخر دور من الادوار المراد سماعها وقف من نفسه واقل غطاءه . كل ذلك وأنت جالس على كرسيك لا تكلف نفسك شيئا من التعب .

اما المازف أو آلات البيانو فالظاهر أن لا شأن لها في منازل المستقبل وان ميل الناس اليها في العصر الحاضر قد تضاهل لان الآلات الموسيقية الميكانيكية ستحل محل الآلات التي تحتاج الى من يديق عليها

ومن الاقسام الجديدة بالمشاهدة قسما الاضواء والمواقف فهناك انواع كثيرة مختلفة



تبين هذه الصورة مركبة المستقبل التي هي خليط بين السيارة والطيارة والزورق وكذلك حواجز الهواء من الحديثة والجراج

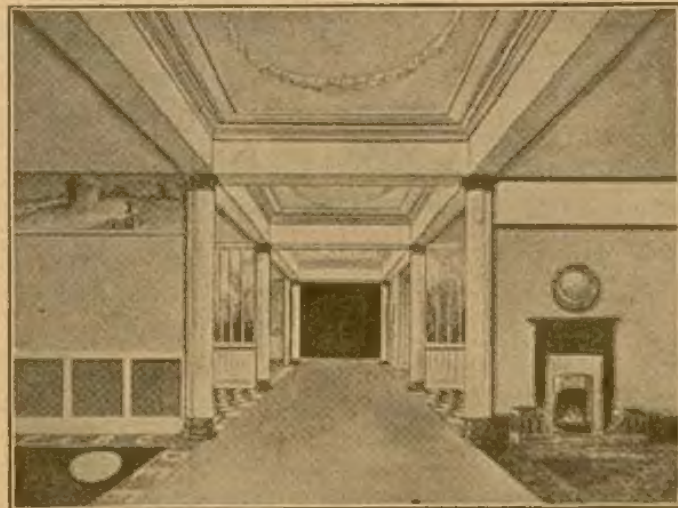


منظر آخر لنزل المستقبل من الخارج يبين فيه أيضا ازياء ملابس النساء والرجال وبشكل الحديثة وحياض الزهور والرياحين التي يمكن نقلها من مكان الى آخر

اما الادوات والآلات التي يقصد منها اقتصاد العمل واجتناب التعب فجدرة بمقال خاص لوصفها تفصيلا . فالمطبخ وقسم الاجهزة الكهربائية والمفصلة ومعمل الالبان لا تشتمل على كثير من المحدثات والمبتكرات الجديدة بل هنا وهناك بعض مخترعات وتحسينات ومن أم المحدثات الجديدة بالمشاهدة رواق « الجرامافون » حيث نرى فونوغرافا من النوع الآلى يضع الادوار من تلقاء نفسه ويبيدها اذا أمر او يرفعها ويضع غيرها في مكانها ويضع الادوار المستعملة في أدراجها

المواقف الكهربائية والغازية والبتروولية الخالية من الدخان والرائحة والصوت . اما انواع المنصايح الكهربائية فلا يحصرها عدد . وبلى ذلك قسم الحدائق والازهار والرياحين واممها حدائق المنازل العصرية فتها تخلق الالباب وتخت الانظار .

اما ما يصح ان يدعى معجزة الكهرباء في هذا المعرض فهي آلة « الديكتافون تالا كورد » اى « كاتبة ما يملأ عليها من بعيد » وتستخدم لتسجيل المحادثات التليفونية بين كلا المتخاطبين ويسنى الحصول حالا على نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة من المحادثة التي جرت وتستخدم هذه الآلة في المستقبل لكتابة الخطب بدلا من كاتب الاختزال



هذا قسم مفروشات المطاط « استيك » التي تستعمل في المستقبل في غرف الاطفال والحمام وقاعة الجلوس وغرفة النوم والمطبخ والاعمدة منطاة بالاستيك تظهر به بالمرمر

برلين

عاصمة جميلة عصرية جمعت الى كبرها وغناها حسن التنسيق وجمال التخطيط فلا تقع عينك أبنا سرت إلا على إبداع في فن المعمار والتنظيم وقد يبدو ذلك جليا في شوارعها المستقيمة الواسعة وميادنها الفسيحة ومبانيها العظيمة التي بنيت على أحدث النظم الهندسية والطبية ويان ذلك ان المنازل في الشارع الواحد يجب الا يزيد ارتفاع بعضها عن البعض الآخر زيادة من شأنها تشويه جمال المدينة وقيام عمارات ضخمة كبيرة بجوار المنازل الصغيرة وفوق هذا يحتم مراعاة الاعتبارات الصحية التي تقضى بالا يزيد علو البيت على عرض الشارع الذي يبنى فيه لدخول الشمس والهواء وهذا أحدث ما وصل اليه علم الصحة . فإذا تخللت أحياء برلين حتى الحقيرة منها — وما أقلها واكبر الفرق بينها وبين مثيلاتها عندنا — رأيت عجايبا شاهدت منظرأ يروك من حيث نظافة الطرق وسعتها وقيام المنازل على الجانبين في علو واحد سواسية كاستنان المشط . . منظر قد لا تجد في غير برلين العجيبة التي يجري دولا ب الحياة فيها — وفي ألمانيا عموما — على قاعدة واحدة ومحور واحد هو النظام . . أجل النظام وحب العمل ونوعى الدقة فيه هي الصفات التي خلقت من الألمان شعبا جبارا ذا حيوية مدهشة وعزم من حديد وشعبا يعمل ككثيراً ولا يتكلم أو يتكلم قليلا فينتج أكثر مما يستهلك ويعطي أكثر مما يأخذ وعلى هذا قامت عظمة الألمان وشهرتهم العالمية وأصبحوا عضواً لاغنى للجاعة البشرية عنه وظهر ان الفراغ الذي يحدثه اعتمادهم لا يستطيع ملؤه بسهولة والعمل الذي يدخلون عنه يبق أبداً ناقصا غير تام التكوين وهذه حقيقة ملموسة جهر بها العالم من عدو وصديق وتعد برلين اليوم ثاية مدن القارة بعد لندن ويربى تعداد سكانها على اربعة ملايين نسمة وقد جاء موقعها في وسط أوروبا فزاد في أهميتها

التجارية والصناعية ووضحت من القارة بمثابة مركز النقل أو قلبها الخفاقي وأصبحت حلقة الاتصال ومحط الرجال بين شرق القارة وغربها وشمالها وجنوبها ولهذا تنفجر منها شبكة هائلة من السكك الحديدية وخطوط الطيران ولها سبع محطات كبيرة وصغيرة ومطار عظيم جداً أكبر ما يوجد من نوعه في أوروبا .

هذا التفنن البديع في وسائل النقل البرى والجوى يضاف اليهما الاسطول التجارى البحرى من أقوى الاسباب في رواج البضائع الألمانية وغمرها الاسواق العالمية ومنافستها غيرها منافسة عنيدة لمئاتها واعتدال أثمانها . وقد برع الألمان في الصناعة عامة وبنوا في صناعات خاصة منزلة عليا تتقطع دونها اعناق الطامعين كصناعة الاصباغ الكيماوية والعقاقير والآلات الزجاجية واللعب الخشبية والطباعة هذا ولم يكن من احكام نظام النقل رواج الحاصلات الألمانية فحسب بل ان الحاصلات الخارجية تباع في الاسواق الألمانية ضمن يقرب من ثمنها الاصلى اذا لم تراعها البضائع الوطنية وقد رأيت الخضر والفواكه وغيرها تباع بأثمان لا تزيد كثيراً عليها في مصر

وبالرغم من أن موضعها قارى شمالى فان هواها معتدل في الغالب ولا أجد شيئا تعاب به هذه العاصمة الجميلة اللهم الاقلة المنزهات العامة وهذا عيب غير ذي بال بجانب المدينة من ميزات كثيرة ومرغبات حمة ومن أهمها نظام الانتقال بين العاصمة واطرافها المترامية وتوجد لذلك أربع وسائل : الترام العادى وله أكثر من مائتى خط والترام السريع تحت الارض ومركبات الامتوبيوس الضخمة ذات الطابقين التي تسع خمسين راكبا وسكة حديد البلدية وجميعها سريعة نظيفة مستوقة وسائل الراحة ويجوز للمسافر في احداها الانتقال منها الى الأخرى بتذكرة السفر نفسها ليسافر في اتجاه

آخر . فوا أسفا أين نحن منهم وأينت هي شركة ترام القاهرة التي وضعت أصابعها في آذانها لتزى وتسمع ؟ ! .. ميثا لو أن مركبات الترام في مصر أعدت لشعب كالألمان لحطما تحطبا وجعل منها للنار طعمة ووقودا ولكن الحياة العامة في مصر تختلف عنها في غيرها وطمع الشركات واستخفاف الجمهور بحقوقه امران لا ترى لهما مثيلا في البلاد الاوربية التي تجد فيها من الشعب وصحافته رقبيا لا يرحم ولا يلين . ولكن ظروفنا الاستثنائية تلجأ للحكومات الوطنية عن تناول الشئون العامة بالاصلاح والعناية الواجبين فلا مندوحة عن الترتيب إذ الطفرة محال

وقد يكون من الضروري لمن يقصد الى أوروبا للاطلاع والاستفادة أن يقف بنفسه على شئ من حضارة الألمان وريقهم الفكرى ونظام حياتهم الاجتماعية فهو يحس من هذه الزيارة ولا شك فوائد جلية اذا عرف كيف ينفذ بيسميرته الى اللباب دون القشور .

فترى الجامعات والكاتب العامة والمعارض والمتاحف مفتحة أبوابها للقتصاد والزائرين وقد تدهش اذا علمت ان في برلين وحدها أكثر من عشرين متحفاً للآثار والجيولوجيا والهندسة والطب والتاريخ الطبيعى بلجها افراد الشعب بدون مقابل اغلب ايام الاسبوع وخاصة ايام المواسم والاتحاد . وجولى ادارة هذه المعاهد علماء نوابغ مشهود لهم بالخبرة وطول الباع فلا يحتاج المتعلم الى بذل الجهد المضنى اذا أراد التوسع في أى فن بل يجد الطريق مهيأ أمامه

ولقد كنت أود ان أحدث القراء قليلا عن بونستادم مقر العاهل الألماني الأخير واسلافه السابقين وممن من برلين « كألحل للسيف او كالوشى للقلع » ولكن صفحات « البلاغ الاسبوعى » الاغر تضيق عن الاطالة وربما أفردت لهذا الحديث رسالة خاصة وكل آت قريب .

زكريا ابوسميت
بجامعة برلين

الاخلاص

لموريس ميتزلنك

سبر كتاب البلييك

ليس في الحب سعادة مقيمة . ولا هناء نام
الا في ذلك الافق الصافي ، وذلك الجوارقراق
الشفاف . أفق الاخلاص الكامل ، وجو الوفاء
العميم . وحتى يبلغ الحب حدد الاخلاص ،
لا يزال سوى حاسة . وليس غير مجرد تجربة
للوحدان وقبل ان يصل بنا الحب الى تلك
المرتبة ، نظل في دور الانتظار . ومقابلتنا
وأحاديثنا اذ ذاك الا وقية ، وحاسة عارضة
الى حين . ولكن هذا الاخلاص لا يقيم
ولا يتبها الا بين أهل الضائر العالية المجربة . بل
لا يكفي ان تكون الضائر كذلك . وانما يجب
لكي يصبح الاخلاص طبيعيا - ولازمة مؤاتية -
ان تروح ايضا متشابهة مماثلة في الصفة والشعور
وان يكون الحب الذي يؤلف بينها عميق الفور
ولهذا طالما شهدنا سواد الناس يقضون الحياة
ويرحلون عن الدنيا ، دون أن تلتقي ارواحهم
بالاواح التي تألف بها ، وترتبط معها بأصرة
الاخلاص المتين

ولكن من المستحيل ان يروح المرء مخلصا
الى غيمه قبل ان يكون مخلصا الى نفسه . فان
الاخلاص هو مظهر من مظاهر البواعث التي
تسيطر على جميع حركات الحياة . بل هو خلاصة
الشعور الذي يضمه المرء قبالة عين المخلوق الذي
يلتمس عنده لذة الاخلاص ومتممة الوفاء

واذا صبح ذلك . فلا يقف الاخلاص عند
حد الكمال الاخلاقي ، بل انه لينطلق الى ابعد
من ذلك ويرتفع فوق ذلك طباقا ودرجات
وهو على الحالات كلها يجري من نفوسنا في
الناحية الانسانية الغصيبة العلية الناضرة ،
وما كمال الخلق ، كما اعتدنا ان نهمله الا - في
اكثر الاحايين - زهادة مافراً مجدية ، ومتفقا عقبا
بل هو ضرب من الجمود ، وهو قتل لحياة الغريزة

وما حياة الغريزة الا المصدر الاوحد لجميع المظاهر
الاخرى من الحياة التي نعمل على تنظيمها في
انفسنا . فان هذا الكمال الاخلاقي يأتي دائما
الا ان يخفق أنقاس العواطف الحارة ، وبكافح
الانبعاثات النفسانية المتدفقة ، ويرزجر الطمع
والكبرياء والغرور والاثرة والشهوات ولطفة النفس
على الملاذ والمتاع . وبالاختصار يقضي على
جميع المشاعر الانسانية ، او ببارة أخرى ،
على كل ما تألب منه قواها الحيوية الفطرية ،
ويهدم أساس نشاطها الحيوي . واذا انهدم هذا ،
فلا عرض لنا عنه ولا بديل لنا منه . ويوم
نظفي . في انفسنا جميع مظاهر الحياة ، لكي
نستبدل منها ميزة تأمل هزيمتنا ، والاعتبار بزجر
هذه النفس اللوامة واندحارها في ميدان العاطفة
وعجال الشهوة ، لن يبق لنا ما تأمله ونعتبر به

وليس بهم ان يكون المرء متامرها عن غلواء
العواطف ، وعنفوان الشرور والقائص ، فان
ذلك ضرب من المستحيل مادام الانسان انساناً
في وسط من الاناسي . . . ولذلك من الخطأ
ان نسمي أساس الطبيعة الانسانية نفسا بهذه
الكلمات والنموت التي اصطلعنا عليها ، وهي
قولنا « العاطفة والشهوة والشر والنجاسة » .

وانما الذي يهم هو ان ندرك مبلغ ما لدينا منها ،
وان ننظر اليها بلا خوف ولا وجل ، وان نحفظ
انفسنا من طغيانها ، فلا ندعها تغلق من رقابتنا ،
فتؤذيها اذى يلينا ، أو تمس الذين حولنا بسوءها .
وما دمنا نشرف عليها جميعاً سواء منها أحط
الزمرات دركا وأشد الشهوات والعواطف أثره ،
وما دمنا لانروح اشراراً طامعين ، ولا نهادي
مع الغريزة مخفارين ، فاعلم اننا لن نصير مؤذية ،
ولن نستحيل طاغية ضارة عادية . وانما نظل
نرتع وتلعب كالاطفال نحت أعين آبائهم .

فاذا نحن غفلنا قليلا عنها ، ونسينا الى حين
تشديد الرقابة عليها . فلن نفتقر غير هفوات
صغيرة ، ولن تأتي غير اللهم من الذنوب ، لان
ارتباطها باصلاح ما فسد ، وتعهدا بالتكفير
عما تسي ، سيرداتها بطبيعة الحال حريصة
محاذرة ، أو بجردها على الايام من زعة الاعتداء ،
ويذيانها الجروح الى الاستبداد والطغيان

فاذا بلغ المرء منا درجة كافية من الاخلاص
الى نفسه ، فليس معنى ذلك انه من الختم عليه
ان يبدل الاخلاص لاول قادم ، ويحبو به
اول طاريء ، فان لأصرح الناس واشدم
اخلاصاً ، الحق في ان يكتم عن الغير خافية له ،
واكثر ما يشعر به ، ومتى كنت في شك من ان
الحقيقة التي تهم بالنطق بها ستفهم على وجهها ،
فأولى بك ان تمسكها عليك فلا تجهر بها ، لانك
اذا أعلنتها لاحت لسامعها جد مختلفة عما هي
لديك . واذا هي بدت لديهم في توب الكذب ،
فاعلم انها عدنة من الشر والسوء ما نحدثه
الكذبة العقلية ، واذا لم يكن الشعور واحداً
بين القائل والسامع فان كل حقيقة تقتضي
لتصديقها وقوعها موقع الحقائق من نفس
سامعها ان يتعرف القائل وجهة شعور سامعه ،
فقد اضطر السيد المسيح نفسه الى مراعاة ذلك
في اكثر ما تحدث به الى الحواريين من أنصاره
ولو انه كان يخاطب قوما سوام من أمثال
افلاطون او سينيكا ، لعد الى اسلوب آخر
غير ذلك الاسلوب الذي خاطب به القوم على
قدر عقولهم

ومن هذا تعلم ان سلطان الاخلاص
لا يتبدى الا يوم لا تصبح هناك حاجة بالقائل
الى مراعاة عقل سامعه . ويومذاك يلقي المرء
نفسه في حدود خاصة ممتازة هي حدود الثقة
والايمان والحب . . . ذلك ضفاف بديع ،
ومصطف جميل هني . يروح المرء فيه طاريا
من الثياب . ليس عليه غير لبسة المتفضل ،
يسبح مع صديقه جنباً لجنب تحت أشعة الشمس
الضاحية وقبل بلوغ هذه المرتبة يخيل
للمرء منا انه قد عاش في كل ادوار ماضيه

تعد لنا في الميزان ، راح كل تكاشف بينهما باليوب والهنات والغلطات والقيصات ، لنة جديدة ترفعهما الى أفق السعادة ، ونخلق بهما في أجواء الحب ، ولا تلبث الاكاذيب القديمة او الجديدة بعد التكاشف بها . والنقائص الخطيرة عقب الاعتراف بخافياتها ، ان تستحيل الى حليات لم تكن متظرة ، وتكون أشبه شيء بدميات جميلة ، وتمايل بديهة ، مقام في بستان أغن ، فزوح شهوداً ضاحكة ، وأعلاما واضحة ، على ضحوة النهار ومشرف الضياء ... ونحن جميعا نطلب على بلوغ هذا الاخلاص المقص بكل هذه الهناءة والمتاعم والذاذات ، ولكننا كثيرا ما نخشى ان يروح الذين يحبونا أقل حبا لنا ، اذا نحن اعترفنا لهم بما يؤلنا ان نترف به لا نفسنا ، اذ يخجل اليانا ان بعض الاعترافات سيشوه الى الابد تلك الصورة الجميلة التي لنا في قلوبهم ، واذا صح ان الاعتراف سيشوه صورنا في قلوب من يحبونا ونحبهم ، فاولى بذلك ان يكون برهاننا لنا على ان حبهم لنا ليس في مستوى حبنا نحن لهم ، لانه اذا لم يستطع الذي يلقى منا اعترافنا بهناتنا وعيوبنا ان يحبنا لهذا الاعتراف اكثر مما كان يحبنا ، كان ذلك دليلا من ناحيته على ان الحب الذي بيننا وبينه لا يستقيم على تمام تام ولا ينهض على تبادل كامل ، وأولى بنا نحن ان لا نستحي ولا ان تصطبغ منا الوجوه بحمرة الخجل . لاننا اعترفنا فلم يقبل اعترافنا ، بل أحق بالاستعياء والخجل ذلك الذي لم يفهم بعد اننا بمجرد الاعتراف بهفوة لنا او مغبة فينا قد اثبتنا اننا فوق تلك الهفوة . وبرهاننا على اننا قد نهضنا فوق تلك المغبة . واننا لم نعد نحن الذين ارتكبناها او اتصفنا بها ، بل ذلك انسان غريب عنا كان يوما في مكاننا فاقترفا ، وغفلوا آخر كان في موضعنا فغفلنا ، واننا لم نصبح من ناحيتها الا الشاهد العرضي لا يسال عنها الا اذا سئلت الارض الطيبة لماذا انبتت البقلة الفاسدة ، او المرأة لماذا عكست على زواجها الصافية صورة السحنة القبيحة النكراء عباس حافظ

لن يود ينجلنا ، وما كنا نكتمه من سوءاتنا لن يصبح يزرى بنا ، اذ مادمتا قد اعترفنا بها فقد استكرناها ، وقضلناها عن أنفسنا ، وأصبحنا نشعر باننا لم تعد لنا ، ولم تعد تشاركنا في حياتنا ، بل لم تعد وليدة ارادتنا . ولا طوع اختيارنا ، وانما هي بقية من الحيوان الاول في طبائنا . واتر من ذلك المخلوق الفطري الدميم الذي يسيطر على غرائزنا ، وكل خالجة من خواج البغضاء او الائمة أو الضرور الابله الساذج ، أو الحسد أو الحقد اذا هي غصت على نور الاخلاص فلا تعود تلوح غير زهرة عجيبة ونبتة غريبة ، فان الاخلاص كالنار تطهر كل ما تحيط به . وتقم الاحماض الخطرة ، والاخلاص يجعل من كل شيء مكروه أو صفة سيئة ، طريقة غريبة غير ضارة ولا مؤذية . بل أشبه شيء بحسم ميت مودع جوف صندوق زجاجي في متحف ... وتصوروا ان اليهودي المرابي شايوك في رواية شكسبير كان قدبرا على ادراك شناعة جشعه والاعتراف بسوء طمعه ، قائ : لو فعل لما طاد جشعا ولا مطامعا ، أو على الاقل ما كان جشعه ليبدو شديدا كما بدا ولا راح طمعه منكرا مشنوه أو كاسار في مضرب الامثال وجري . وليس من الضروري ان نبعث المرء الى تطهير نفسه من المعاييب التي اعترف بها أو اصلاحها من ناحية المناقص التي شهد بها على نفسه . لان هناك عيوبنا لا بد منها لحياتنا ، ومناقص لازمة لكياننا وخلقتنا . وأكثر قيصاتنا هي جذور صفاتنا والاصول التي فرعت عنها خلاتنا ، وانما ادراكنا لهذه المعاييب والنقائص في أنفسنا والاعتراف بها يخلصنا لضعفنا . من شأنهما أن يسجلا ، في سرعة العملية الكيميائية ، يحلل هذه المناقص ويجعل منها الزخاف يرسم في القناع أشبه شيء بالاملاح الجامدة يستخلص منها الكيميائي البلورات الصافية الظاهرة على ان هذه الخاصية الطاهرة التي يكتسبها الاعتراف باليوب يتوقف تأثيرها على طبيعة النفس التي تعترف بعيوبها ، وعلى سفة النفس التي تتلقى منها اعترافها ، فاذا تساوت النفسان .

نحزنا مصخوبا مجفلا كالنهم بالجريمة ، وانه لم يكن يعرف من قبل ان لكل امرئ الحق في ان يكون كما هو ، وان ليس في نفسه ولا في فؤاده ، ولا في بدنه ، من ناحية معيبة ينبغي اخفاؤها ، أو قطعة شوهاء دميعة تصحتم موارانها وحجبها . وانما لا يلبث ، اذا تلاققت نفسه بنفس صاحبه في أفق الاخلاص ، ان يدرك في هدوء بل المتهم الذي اعلنت براءته ، ان هذه النواحي النفسانية أو الجنائية التي كان يخشي ظهورها لمن الانسانية ، ويرى حتما لزاما عليه ان يحجبها عن ابصار المجتمع ، هي في الحق أعمق نواحي قوته ، وأبلغ مظاهر حيويته . وبومئذ لا يعود المرء منا منزويا الى سر ضميره ، قابا في صميم شعوره نفسه ، ولا تعود الاسرار الالهية التي يكشف عنها غطاءها — والزفات الخفية التي يرفع عنها حجبها وسدولها — تحزنه كما كانت تفعل من قبل ، وتؤل نفسه كما اعتادت ان تفعل ، وانما تروح تستمتع بذلك الضياء المشرق المذهب الباهر الذي تأخذها اليه يد الاخلاص التي تمتد من صاحبه لمسك يده وتنشئ كل المساوي . والصغار التي تطلع من وراء الحجب وتبرز من خلف الستار ، بطبيعة غير طيعتها الماضية التي كانت لها قبل أن تتكشف ، وبخواص أخرى غير التي كانت تلوح بها لمن صاحبها وهي في غابها كامنة ، وتصبح المابة الكبرى — كما جاء على لسان المرأة في احدى الروايات المسرحية — بمجرد الاعتراف بها في قبلة اخلاص ، واعتناق وقاه ، حقيقة أجمل من الطهر وأروع من النقاء . ولكني لا اقول أجمل ، ولا أقول أروع ، فليست أدري الروح حقا كذلك أم لا ، وانما الذي أدريه انها تصبح أقوى شبابا . وأكثر حياة . وأجلى مظهرا . وأحر نشاطا . وأبلغ أثرا .

وعند ما نبغ مرتبة الاخلاص لا نعود نحاول إخفاء شيء من خواطرننا ، أو الاحتفاظ لآسنا بيمض أفكارنا ، ولا نبقى على الاضلاع على عاطفة احتياطية ، أو حاسة نخشى اظهارها فحزرت من أجلها ، لان كل ما كنا نخجل منه

سَبَّاحَاتُ بَيْتِ الْكَتَبِ

الريـع
لماذا تغنى الطيور؟الريـع
أين؟

الا نراه؟ ها هو . هنا ، هناك ، في كل مكان ، في الشجرة المورقة ، في الزهرة المتألقة ، في الصفور المارق من وكرة ، في الاحياء المتويزة ، في السماء الفضاحية ، في هذا الضياء النافذ الوهاج كأنما يكشف بواطن الحياة من حيث اخبات من طوارق الشتاء ، او كأنما يحيل الدنيا معنى يشف ويغفل لا جسدا يكشف ويابس ، او كأنما يفيض عليها من صراحة اليقين فلا تردد على سماتها ولا تخجل في حركاتها ولا ميالة ان تدل على نفسها بكل دلالة وتعرب عما في ضميرها بكل مقالة ، فما بال ربيع من حاجة الى من بذلك عليه ويترجم لك عنه ، لانه لا يحوارى عن أذن تسمع وعين تنظر وأنف يستشوق ويد تلمس وقلب يشعر وحياة ياتنها النبا المفرح من باطنها قبل ان ينقل اليها بالآذان والعيون والآف ، وانه لينطق ويصعد كما قال البحري وجاء الربيع الطلق بمختال ضاحكا

من الحسن حتى كاد ان يتكلم بل هو يتكلم ولا يصنع من شيء الا ان يتكلم ويتكلم ، وما تحسب الا ان الحياة كلها تنبع واغراب والا ان الربيع عندها هو ساعة الوحي والالهام ، ولا تظن الانسان بدأ يسأل نفسه ما الحياة وما قائدة الحياة الا في غاشية من غواشي الشتاء حيث يدعو على كل شيء انه يتعلم ويطلق ويلتئم الماذر لوجوده وظهوره ، أما في الربيع فما الحاجة الى بحث عن الحياة او عن قائدة للحياة؟ ها هي الحياة جريئة على الدم لا تمهل ان يسألها أنت هنا ، وما الذي

تغني في هذه الارزاء والآفاق؟ بل ها هي الحياة غنية بنفسها ولا شيء في الارض والسماء غيرها ، تحسب ان تحيا وان تقول انها تحيا وان تسمع انها تحيا ولا مزيد على ذلك ولا داعية الى المزيد ، فاذا بدأت تلتئم الاسباب فقد بدأت تستدر وقد بدأت ترتب في دخيلتها وفيها حولها ، فلا سبب يرضها ولا شفيح يفتيها غير السكوت أو كلام هو أغمض وأخفى من السكوت

الحياة تعبير . وقد نفذ البحري الى طوينا حين كانت غاية النيات في الحسن عنده انه يتكلم او انه لا يحجم ولا يخفى ، فذلك شيمة كل شباب ، وتلك شيمة كل ربيع لان الربيع شباب الزمان ، وتلك شيمة كل حياة لان الحياة هي الشباب

ولقد قدر لعصر البحري — عصر النيروز والمهرجان — ان يكون شعراؤه اصدق الواصفين للربيع في كل سيمة يعرفها بها الواصفون ويأمله فيها المتأملون . فان قلت ان الربيع تبع فقد أحسن البحري التلميح الى معناه وان قلت انه زينة فأبو تمام يعرفه كذلك حين يقول

دنيا معاش للورى حتى اذا جاء الربيع قائما في منظر وان قلت انه حب قاتن الروى بنبتنا بذلك حين يصف الارض فيه بانها تيرجت بعد حياء وخفر تيرج الانق تصدلت للذكر او حين يقول ورياض تخايل الارض فيها خيلاء القصة في الابرار

او هو يجمع قولى البحري وابى تمام في قوله

لم يبق للارض من سر تكامه
الا وقد أظهرته بعد اخفاء
ابتدت طرائف وتي من زواهرها
حرأ وصفرأ وكل نبت غبراء

فالربيع زينة والربيع حب والربيع تعبير ، بل ما الزينة وما الحب الا التعبير في لبابه والا حسنا يريد ان يظهر وسرا جسم ان يوح ويغشى ، وحياة تود ان تمتد من حيزها الى كل حيز يحملها اليه باعث الحياة ومعنيها بالظهور والذبول ؟

آخر من يعلن لك بشارة الربيع هم جماعة الفلكيين في تقاويم الفصول ، فان برنامج الموكب عديم لا يسم من التقديم والتأخير ، وكل شيء أصدق من التقاويم في الرواية عن الطبيعة حتى الافلاك التي يرصدها اولئك الفلكيون وحتى أعشاب الارض التي لا تلتو وتهدر وحتى العصافير التي لا تخلق الا لتلتو وتهدر وتحدث بالمفيد وغير المفيد ، ففى صبيحة يوم من الايام صهوت فاذا انا أسمع من محائل الجيرة اصدااء طال عليها صمت الشتاء ولم تنطق منذ أشهر بغير دماء الحدأ والفرمان التي لا يصمتها شتاء ولا صيف ، طادت العصافير الى التفريد والهدر فقد اخفى اذن شبح الشتاء البوس وانطلقت أطفال الطبيعة تلب في غير خوف ولا انقباض ، وهي الى أن يرجع ذلك الشبح لن تكف عن اللب واللفظ ولن تفتر من الحركة والمراح ولن تدع مكانا يحملها اليه الجناحان الا تهلت اليه

بشارة الربيع وصدحت فيه بانشودة الحياة وكأنما كنت على انتظار هذه البشارة وعلى مسمع منها قبل أن تهتف بها المتأقير ، فقد قضيت أواخر الشتاء اقرأ عن الطير مسعيفا بذكرها عن سماعها ، فصحبت بنيامين كد في خلواته مع الطبيعة وماشيت بورتر في عالم الموسيقى الالبسة واصفيت مع ادورد جراى الى افاريد الربيع والحريف ، فكان ترحيبي

الحياة الظاهرة إلا ان تكون جميعا يكال بالمكاييل ويوزن بالوازين

ان الربيع لينى لانه حي ولا سبب للفناء غير ذلك ولا حاجة الى سبب غيره لمن يحس وبش ، والربيع حي لانه موسم الحرارة والضياء وهل الحياة الا حرارة وضياء ؟ انك لتؤمن بالروح وحده او بالجسم وحده ثم تقول ان النور هو مصدر كل شيء وأصل كل حياة فلا تكون الا على صواب ، وما كان نور العين ولا نور الروح الا شيئا واحداً في النور والفرار والا عنصر واحد لكل ما يظهر في هذه الدنيا للبصائر والابصار عباس محمود العقاد

أقصى سرعة للسيارات

جاء من انباء أمريكا ان فريق لوكار الذي يجري تجاربه لاحتراز التفوق في سرعة السيارات استطاع الجرى بسرعة ٣٢٢ كيلو متر في الساعة وكان ضد الهواء

قواجم الطبيعة في الصين

طنى النهر الاصفر في الصين وجاء من بكين العاصمة في أوائل الجارى انه أغرق ٨٠ بلدة وآلاف من الاهالى وبقى نحو ٢٠ ألفاً من السكان بلا مأوى

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى في الامراض الجلدية
اولزهرية ومسالك البول (السيلان -
البهارسيا) والامراض الباطنية .

المباداة

بشارم غولرباشاغرة ٧ بهارة سيدناوى
مصر الجديدة من الساعة ٣ - ٨ بعد الظهر
تليفون عمرة ٣٩٣٤ (مدينة)

١٠٠٠ من الساعة ١٠ - ١٢ بعد الظهر
بطنطا

اتعاب خصوصية للطلبة والموظفة

اقتراها في الخريف ، ثم هو لا يتقطع عن الفناء حين يكون على تلك الحالة من النور ، ولعله ينشئ حينذاك ليقرر مكانه ويدفع الزاحمين عن غشيانة ، وهو سبب معروف مشهود لرفع الصوت بالترنم والتحذير

ويخرج الوزير المشنوف بالطير من بحثه على نتائج ثلاث هي (١) ان الفناء لازم للفناء ولكنه لا يكتفى وحده لا بعثاته (٢) ان الحب باعث للفناء في الطيور المتردة كافة ، فهي تغرد جميعها في موسمها وتبلغ فيه غايتها من النشوة والاطراب (٣) ان تقرير المكان كاف للفناء ان لم يوجد له سبب سواه .

ولكن الوزير يعود بعد اثبات هذه النتائج فيورد عليها الريبة من غناء الزرازير في الخريف حين تتجمع في مكان واحد ولا يتبعها للفناء حب ولا تقرير مكان وانما تنشئ لانها لاتعرف عندها سببا للسكرت ، فلا بد اذن من نتيجة رابعة وهي (٤) ان بعض الطيور تنشئ لحض الشعور بالراحة والسلامة بغير سبب خاص من تلك الاسباب

وكان هذا كله ينتمى الى نتيجة واحدة وهي ان الطيور تنشئ لانها خلقت للتعبير عن حياتها كلما زالت موانع التعبير . ومن السخف ان يقال انها تنشئ لانها تجدد الطعام الكثير لان وجود الطعام نفسه في الربيع والصيف يحتاج الى تعليل غير ذلك الصليل ، واذا كانت الارض تقتبس من الربيع حياة تسخو بالحبوب والخيرات لما الذى جناه الاحياء عند هؤلاء الطاميين حق لا يقتبسوا من الربيع خصبا ينطق بالنبطة والسور وبكل ما تفيض به النفس من حب ورجاء واعتزاز ؟ لكان هؤلاء المساكين يحسبون ان الحياة تجرم في حق نفسها او في حق خالقها اذا ظهر فيها وجود لغز المدة ولم تكن العدة هي جميع الاعضاء والاجسام والطعام هو كل ما تدور عليه المساعي والاعمال والاقوال ، ولكنه هوس « بالماديات » غلوا فيه حق ماد أقبح وأغبي من الهوس « بالروحيات » الذى جرم الى انكار الروح ثم جرم من انكار الروح الى انكار

البشارة ترحيب المنتظر المشنوف وسماعى بالخبر كيماع الحالم أفاق من حلمه فرأى من كان يراه في منامه ، أو كما يقول صديقنا شكرى وكنت كراه في السكرى طيف جنة

فلسا تمنى في الصباح رآها فاصبت أسمع النبا الجديد . وهل ثم من نيا جديد ؟ كل ما أزعجتني هذه الثائرة لتفنى الى به هو انها هناك وانها حية كما أعلم وانها سيدة بالحياة ، فاهلا وسهلا نعم النبا هذا واقته ، وما يروح جديدا طريقا في كل يوم ، بل ما يروح قديما معادا الذى من الجديد الطريف ، فرحبا بالنبا وللتبين ومرحبا بالخلقة المستطارة التى تنفض كل ما اوقرتنا به فلسفة المتشائمين

لماذا تغرد الطير ؟ لانها تجدد الطعام الكثير كما يقول بعض الطاميين النشيين الذين لا يتناولون الحقائق ابدا الا من الاذانب ، ولكن ادوارد جراى يراقب الطيور ويفهم لغاتها فيأبى ان يحمل ألسنة المواثف كلها في بطونها ويأخذ في حوار بين باحثين مفروضين يؤيد أحدهما فلسفة الطعام ويشك الآخر في هذه الفلسفة . يقول الطامى قوله فيجيبه صاحبه بان الطعام أكثر ما يكون في شهرى اغسطس وسبتمبر فلماذا يقل فيها الفناء ؟ فلا يقع الطامى بهذه المناقضة ولا يعسر عليه ان يلتمس التلّة لقلة الفناء فيها بسبب الطيور من الاعياء بعد موسم الحب والاتاج ، فيسأله صاحبه ولماذا تمود فصيلة من الطير الى التفريد في اكتوبر ولا نسمع في هذا الشهر صوتاً لفصائل أخرى ؟ فيجد الطامى جوابا يورده على شيء من الحذر والتحفظ ويقول لعل هذه الفصائل أيضا ينالها من الصب ما ليس ينال الاخريات ا فيذكر له صاحبه اسم المصفور الدورى وهو طائر ينسل ريشه وترث حاله في موسم الحب ثم لا يستهل شهر اغسطس حتى يتدفق بالتفريد والتليل ، فينتفى الحوار بهذا وينتقل المؤلف الى رأى الذين يرجعون بسبب الفناء الى الحب ، فيقول ان هذا المصفور الدورى يجيب الاتى ولا يطبق

دستور الاتحاد الالماني

الصادر في ١١ اغسطس سنة ١٩١٩

تعريب الاستاذ محمود غنام

— ٣ —

الفصل السادس

الادارة المتعاهدية

مادة ٧٨ — العلاقات مع الدول الاجنبية من سلطة الاتحاد المطلقة

ويجوز للولايات المتعاهدة ان تبرم المعاهدات مع الدول الاجنبية فيما يختص بتنظيم أمر داخل في اختصاصها ، ولكي تكون هذه المعاهدات صحيحة يجب ان يصادق عليها الاتحاد .

ويرم الاتحاد مع الدول الاجنبية الاتفاقات المتعلقة بتعديل حدود الدولة ضد الحصول على موافقة الولاية المتعاهدة صاحبة الشأن . ولا يجوز تعديل الحدود بقانون تعاهدى الا اذا كان الحد موضوع التعديل أرضا غير مسكونة يقرر الاتحاد النظام ، ويتخذ التدابير

اللازمة لضمان التمثيل في المصالح الناشئة بين الولايات المتعاهدة بسبب جوارها ، او بسبب علاقاتها الاقتصادية الخاصة مع الدول الاجنبية وهذا بالاتفاق مع الولايات المتعاهدة صاحبة الشأن

مادة ٧٩ — الدفاع الوطنى من اختصاص الاتحاد . والترتيب العسكرى للشعب الالماني يكون موضع تنظيم موحد بطريق التشريع التعاهدى ، ويجب مراعاة الروح الصحيحة لاجزاء البلاد المختلفة

مادة ٨٠ — الشؤون الاستعمارية من اختصاص الاتحاد النطاق

مادة ٨١ — تؤلف جميع باخر التجارة الالمانية أسطولا تجاريا واحدا

مادة ٨٢ — تكون المانيا اقليا حركيا وتجاريا محاطا بحد حركى تام .

والحد الحركى كالحل السياسى ذاته ، فيتكون الحد الحركى ناحية البحر من الشاطي وم ساحل الجزر التي هي جزء من أرض الاتحاد . ويجوز اجراء تعديلات في النطاق الحركى عند حافة البحر او المياه الاخرى ويجوز بمقتضى معاهدات دولية اضافة اراض اجنبية الى الارض الحركية .

ويجوز حرمان بعض اجزاء البلاد ، بناء على ظروف خاصة ، من الارض الحركية . وفيما يتعلق بالموانى الحرة لا يجوز إلغاء الحرمان الا بقانون مدلل للدستور .

ويجوز لاجزاء البلاد المحرومة من أرض الوطن الحركية ان تنضم الى ارض حركية اجنبية .

وجميع الحصول الطيعى والصناعى والثنى الموجود في تجارة البلاد الحرة يجوز توريده وتعديره ومروره من حدود الولايات المتعاهدة والمقاطعات . ولا يجوز اجراء استثناءات الا بمقتضى قانون تعاهدى .

مادة ٨٣ — تختص السلطات التعاهدية بإدارة الجمارك والرسوم المفروضة على المواد المستهلكة .

تتخذ سلطات الاتحاد في ادارة الاموال التعاهدية التدابير اللازمة للتصريح للولايات المتعاهدة بحماية مصالحها الخاصة في دائرة الزراعة والتجارة والصناعة والمهن .

مادة ٨٤ — يسن الاتحاد بالطريق التشريعى احكاما في :

(١) نظام الادارة المالية للولايات المتعاهدة بحسب ما يتطلبه التطبيق الموحد والقانونى للقوانين المالية ،

(٢) نظام واختصاصات السلطات المكلفة بمراقبة قوانين الاتحاد المالية ،

(٣) لائحة الحسابات مع الولايات المتعاهدة

(٤) دفع مصاريف الادارة الناشئة من تنفيذ قوانين الاتحاد المالية .

مادة ٨٥ — يجب تحديد إيرادات الاتحاد ومصرفاته لكل سنة مالية مقدما على وجه التقرير ، واثباتها في الميزانية .

وتقرر الميزانية في شكل قانون وقبل بدء السنة المالية .

وتقرر المصروفات على وجه العموم لسنة ، وفي احوال خاصة يجوز تقريرها لوقت اكبر . وفيما عدا ذلك لا يجوز ان يشمل قانون الميزانية التعاهدى احكاما تسمى لاكثر من السنة المالية او تكون خارجة عن إيرادات ومصروفات الاتحاد او إدارته .

ولا يجوز للجمعية الوطنية ان تزيد المصروفات المبنية في مشروع الميزانية ولا ان تعددها من جديد بشرط رضا مجلس الحكومات . ويتبع في الحصول على رضا مجلس الحكومات الطريقة المنصوص عليها في المادة ٧٤ مادة ٨٦ — ولكي تبرم الحكومة التعاهدية ذمتها يقدم وزير المالية الى الجمعية الوطنية ومجلس الحكومات اثناء السنة المالية التالية حساب تشغيل جميع إيرادات الاتحاد . وتنظم اجراءات التصديق على الحساب بقانون تعاهدى .

مادة ٨٧ — لا يجوز تقرير اعتمادات خارجة عن الميزانية الا في احوال الاضطراب غير العادية وعلى العموم لاغراض مثمرة فقط . ولا يجوز تقرير هذه الاعتمادات . ولا التعهدات المتضمنة التزام الاتحاد باحتال الضمان الا في شكل قانون تعاهدى .

مادة ٨٨ — البريد والتلغرافات والتليفونات من اختصاصات الاتحاد المطلقة .

تتحمل ملتي الخطوط الاخرى على حساب مالكيها .

مادة ٩٥ - تخضع السكك الحديدية المستخدمة في اعمال النقل العامة والتي لا يديرها الاتحاد - لمراقبة الاتحاد .

ويجب إنشاء أو ترتيب السكك الحديدية الخاصة للمراقبة التعاقدية بناء على احكام بينها الاتحاد . ويجب الاحتفاظ بها في حالة امانة تامة من جراء التشغيل وتنميتها تبعا لحاجات النقل . ويجب ان تحقق وتنمي حركة نقل الاشخاص والبضائع بما لتزوف الحاجة .

ويراعى عند اداء المراقبة ان يحصل الاتحاد تعريفة السكك الحديدية عادلة ومخفضة .

مادة ٩٦ - جميع السكك الحديدية بما فيها السكك التي لا تستخدم في حركة النقل العامة يجب تخصيصها للدفاع الوطني بناء على طلب الاتحاد الخاص بالانتفاع بالطرق الحديدية (ينبع)

مادة ٩٤ - وما دام الاتحاد مستحوزا على السكك الحديدية المستخدمة في حركة نقل عامة باقليم معين فان له وحده حق اشاء خطوط جديدة هامة في الاقليم المذكور أو التصريح بانشاءها . ويجب استشارة سلطات الولاية المتعاهدة التي تتأثر بانشاء الخطوط الحديدية الجديدة أو بتغيير الخطوط التعاقدية الحالية وتتولى ادارة السكك الحديدية التعاقدية هذه الاستشارة قبل صدور أى قرار .

ويجوز للاتحاد حين عدم خضوع السكك الحديدية للإدارة التعاقدية أن ينشئ بواسطته أو بواسطة غيره خطوطا حديدية بقدر لزومها لحركة النقل العامة أو للدفاع الوطني وذلك بالرغم مما يطرأ من مراضة الولايات المتعاهدة التي تختص اراضيها مع الاحتفاظ بحقوق سيادة هذه الولايات ، وعند الحاجة يجوز منع حق نزع الملكية إلى المتعهد بانشاء تلك الخطوط . ويجب على كل ادارة سكك حديدية أن

وطوايع البريد واحدة في جميع انحاء الاتحاد . وتنسب الحكومة التعاقدية ، بموافقة مجلس الحكومات أوامر بخصوص القواعد والرسوم المتعلقة بالانتفاع بوسائل النقل . ويجوز برضاء مجلس الحكومات ، ان يسهل بهذا الاختصاص الى وزير البريد

وتنشيء الحكومة التعاقدية بموافقة مجلس الحكومات لجنة استشارية مهمتها المعاونة في الشؤون الخاصة بالبريد والتلفونات والتليفونات .

وحق ابرام المعاهدات الخاصة بالتجارة من اختصاص الاتحاد المطلق

مادة ٨٩ - يختص الاتحاد بمجازة السكك الحديدية المستخدمة في التجارة العامة بإدارتها كصناعة حديدية موحدة .

وحقوق الولايات المتعاهدة في خيار شراء السكك الحديدية ثانيا يجوز الصلح عنها للاتحاد إذا طلبها .

مادة ٩٠ - يجوز للاتحاد باستحوازه على السكك الحديدية حق نزع الملكية وحقوق السيادة في المواد المتعلقة بالسكك الحديدية . ويختص المحكمة العليا في حالة الخلاف بالنظر في مدى هذه الحقوق

مادة ٩١ - تصدر الحكومة التعاقدية بموافقة مجلس الحكومات أوامر فيما يختص بانشاء السكك الحديدية ونزع ملكيتها وحركتها ويجوز بموافقة مجلس الحكومات أن يسهل بذلك الى الوزير المختص .

مادة ٩٢ - وبالرغم من اشتغال ميزانية الاتحاد العامة وحسابه العام على ميزانية السكك الحديدية وحسابها يجب ان تدار السكك المذكورة كقائمة اقتصادية مستقلة تدبر بنفسها تنطية مصاريفها بما في ذلك دفع فوائد واستهلاك الدين الحديدي وبما فيه أيضا تكوين احتياطي . وتقدر قيمة الاستهلاك والاحتياطي وتشغيله بقانون خاص .

مادة ٩٣ - تنشئ الحكومة التعاقدية بالاتفاق مع مجلس الحكومات ، لجانا تلتحق بالسكك الحديدية للمعاونة في الشؤون الخاصة بحركة النقل والتعريفة بصفة استشارية .

ديوان العقاد

اربعة اجزاء في مجلد واحد

الثنى ١٥ قرشا

في القاهرة بطلب منه

مكتبي هندية بالسكة الجديدة وعمارة زغيب
مكتبة الهلال بالقاهرة
د فكتور يا بشارع كامل
د الوفد بشارع العلي

صاحبه بالبلاغ
المكتبة التجارية بشارع محمد علي
مكتبة ربونيس بماد الدين
المكتبة الانجليزية بشارع قصر النيل

في الاسكندرية بطلب منه

حضرة ماهر افندي حسن فراج متمهد
المكتبة الانجليزية بشارع محطة الرمل

في طنطا بطلب منه

حضرة عبد الميزر افندي الخولي وكيل البلاغ

وزارة الشعب الجديدة



اصحاب المعالى محمد صفوت باشا والاساذ وليم مكرم عبيد وعلى الشمسى باشا
عند انصرافهم بعد زيارة قبر الفقييد العظيم



صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا
زعيم الامة ورئيس الحكومة



اصحاب الدولة والمعالى الوزراء فى بيت الامة بعد مقابلتهم مجتمعين صاحبة المعصمة ام المصريين



مماحب الدولة الحاشي باشا مع بعض أممحاب الممعالى الوزراء عتد انمراقهم من رياسة مجلس الوزراء)



(أممحاب الدولة والممعالى الوزراء في فناء مقبرة الراحل الكريم بمذ زيارتهم القبر)

أمرت المكشقات والمنزعات

ترام كله من الالومنيوم



في هذه الصورة يرى القارىء تراما كله من الالومنيوم المعدن الخفيف النظيف المعروف. جرب هذا الترام أخيراً في لندن ودات التجارب الأولى على صلاحيته من كل الوجوه فانه خفيف الوزن ثم ان جريانه على القضبان حتى في أحوال المرعة لا يحدث ضجة واهزازات ثم انه في تسييره لا يستلزم من القوة الدافعة الا أقل كثيراً عما يستلزمه الترام المعتاد المصنوع من الخشب والفولاذ. وعدا هذا فان مرونة الالومنيوم وسهولة تكيفه تمكن من تكبير المحل الخاص بالركاب.

سماد الجوانو وحسنات الطير

يرى القارىء في الصورة التي تحت هذا الكلام جزيرة سموها جزيرة الطير وهي من الجزر المكشقة حديثاً من الارخبيل الواقع على مقربة من بور البصابت على شواطئ جنوب افريقيا. وما سميت بهذا الاسم الا لانها مأهولة كلها بنوعين عظيمين من الطير تعيش في الجزيرة وتتناسل ولا ترحلها وتسد هناك بالملايين. وقد استطاع المغمرون بالارباح والانتفاع ان يجمعوا فضلات تلك الملايين من ستمير الى



مارس من فصول السنة فاذا ما جمعت سحقت ويصنع منها سماد باسم الجوانو المشهور في اخصاب الارواح خصوصا زراعات الخضر والكروم والفاكهة ويقدر الحاصل السنوي من الجوانو في تلك الجزيرة بما لا يقل عن ٢٠٠٠ من الاطنان.

نادى الرماية للنساء

استحدثت في باريس ناد للنساء يتمتعن فيه على الرماية وسلاح المرمى السدس او البندقية كما يرى القارىء في الصورة.



وتتخذ الاهداف في ذلك النادي من الخشب على النحو المشاهد في هذه الصورة الثانية فتحدث الاصابات بالرصاص في الهدف تقوياً



وتحدث عن براكين البحار فواجه أخرى
تنشأ عن الاضطراب العظيم في المياه الى مسافات
بعيدة فتثور الامواج كالجيل وتنحرف التيارات
المائية وتقع اعاصير فتضر بالسفن الماخرة وتهلك
الآلاف من الاسماك ونحسف بعض الجرر
ونظهر أخرى...

في الهواه ثم تساقطت في البحر ومادت الى الجو
أبخرة وغازات لما أروع المنظر .
ولا تقل الراكين التي في قيعان البحار خطورة
في ثورانها وبلاياها عن براكين اليابسة فانها
تحدث في الماء عين ما تحدثه جبال فوق الثرى
من ارسال النيران والابخرة والغازات والحلم

تهش لها وتطرب ربات الحجال او الدلال او
ربات ... الرصاص

وقد ضم هذا النادي من بنات فرنسا ٦٤
الى الآن وكلهن من المشتغلات بالالعاب الرياضية
من سوق السيارات الى العاب التنس والهوكن
ونحوها

ويقول معلومهن ان ستة دروس تكفي
في تخريج الفتاة وجعلها رامية صائبة ...

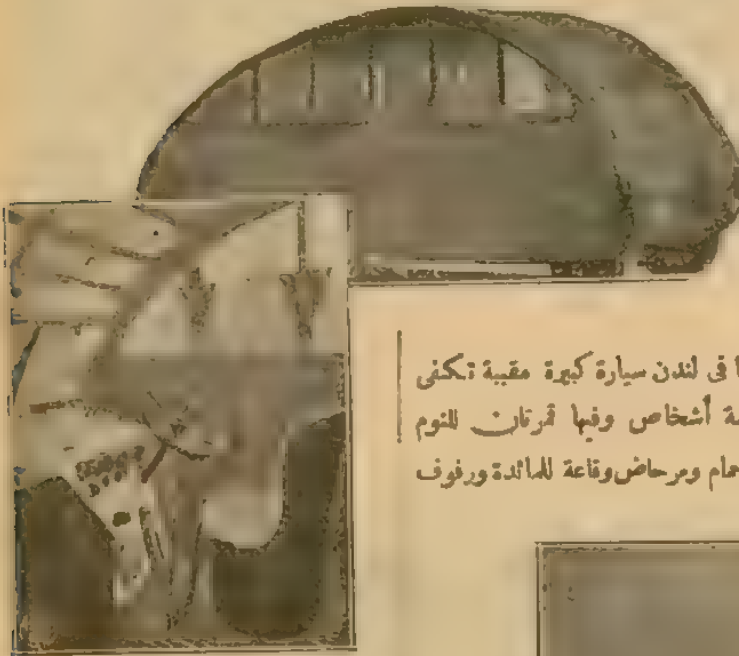
وقد قالت بعض المجلات ان تمارين الرماية
نافعة للمرأة فانها تستمد حكمها ونظرها وتعلمها
ضبط اعصابها . ثم انها تعلم بعد الكالوريا
وقيادة السيارة تعلمها اخذ يقرب شيئا فشيئا من
تعليم الرجال ...

فليفرح الأزواج المتحضرون بالزوجات
المسلحات ...

البراكين البحرية

بري الفاري، في الصورة التي تحت هذا الكلام
نوران بركان في قاع البحر في خليج السويد المشهور
وقد شبت النيران والحلم من الماء الى مسافة ٢٥٠ مترا

اليخوت البري



صنعوا في لندن سيارة كبيرة مقببة تكفي
لاقامة خمسة أشخاص وفيها قمرتان للنوم
وللطبخ وحمام ومرحاض وقاعة للمائدة ورفوف

مكتب ومكانب وتليفون لاسلكي وهي تسير
بسرعة ٤٥ ميلا في الساعة فلا بدع اذا لقيت
بالبخت البري

للنظر والالوان

وجد علماء البصر ان النور الصناعي الازرق
افضل الالوان للنظر القريب وان النور الاحمر
افضلها للنظر من بعيد والايض بين الاثنين

البلاغ في مراكش

متعهد البلاغ اليومي «وه البلاغ الاسبوعي» في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بطوان مراكش



بطلة العالم في الانزلاق القنى

هي الانسة سوجاىنى الزوجة التى برعت
الانزلاق على الثلج (بانيناج) بطريقة فنية
تشبه طرق الرقص الافرنجى المعروف . وقد
تموقت فى سويسرا وفى لوندرا وفى شاموفى
سنة ١٩٢٤ فى الالعاب والمباريات الاولمبية
ولم تك سنها الا ١١ سنة .

ثم نالت بطولة العالم فى سن الخامسة عشرة
وعما يذكر من هذا القليل ان الانسة
سوزان لنجلن هي بطلة السالم فى التنس ولا
يزيد سنها على ١٤ سنة .

البلاغ فى السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » فى جهات
السودان هو الخواجة نيقولا ديمترى كاتيفانيس
صاحب مكتبة « البازار السودانى » بشارع
البوستة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل
أوهايان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم
وبحرى وعطبرة وبورسودان وواد مدنى وسنار
والنيل الابيض .

ساعات رجالية اليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والعدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المتينة التى ترضيك ونمنا
١٥٠ قرنا صاغا

شكها جميل . عدتها متينة تفنيك بالتأكيد
عن استعمال ساعات الذهب العالية الثمن .
عدتها ١٥ سحر يا قوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : افنوها
من مستودع مصوغات الماس ورا : ١

عبد المهر

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

ملكى معلم



هذا هو الملك أمان الله خان ماهر الانغان فى اثناء زيارته لاحدى المدارس الافغانية
يتمتع بعض الطلبة

دراجة تنسلى الاشجار



هذا مخترع جديد هو دراجة
تسير فى الشوارع كالدرجات
المتادة ويمكن تحويلها الى دراجة
تتسلق الاشجار كما ترى فى هذه
الصورة وقد صنعت خاصة
للصيادين عندما يسعون فى
الغابات فينسئ للصيد ان يصعد
بها الى اى ارتفاع من جذع
الشجرة يرى منه الصيد ولا سيما
اذا كان الصياد فى غابات تكثر
فيها الوحوش الضارية فينسئ له
ان يلجأ حين الخطر بدراجته الى
الاشجار العالية الملساء الجذع

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الاميرة ماري

ومودة هذا العام

للديرة الناضلة نبوية موسى

يشغلن مالا يفيد من ذلك الكذب العمل الذي
نحاول النساء به الآن تغيير معالم الجسم الطبيعية
وسيعلمن الرجال ومن أفضل الملمين أن يتركوا
الولوع بمحاسن الجسم وما فيها من بهيمية
وان يتلفوا بمحاسن الروح وما فيها من رقي
معنوي بديع

ان الم يدنى الانسان من الفضائل او يبعده
عن الرذائل فالانسان كلما كثر علمه وتهذبت
نفسه كلما قل اهتمامه بملاذ الحياة البهيمية التي هي
أقرب الى الحيوان المقترب منها الى الانسان
المهذب الراقى فلا بدع أن ينقل تهذيب
النساء وثقافتهن العالم من حالة الى أخرى
فيعلمن الرجال كيف يتغزلون في الكالات
والفضائل ويحاولون عن ملاذ الجهل الماضية

لقد كان فلاسفة الاجيال الماضية مولعين بما في
تلك الفضائل من جمال كان يشغلهم عن جمال هند
والرباب الذي كان يشغل غيرهم من جهلاء
الرجال فلا بدع أن يخرج لنا العلم الحديث
رجالا ونساء اشد ولوبا بالفضائل من علماء
الماضي افاقر الذي لم تسطع فيه شمسي العلم
بمثل ضوئها الخاضر

المصريات الى لبسه فسخرن منى بعضهن قائلات
(أريد نبوية أن تلبس هذا جندى غليظ)
أم هي تعرفها ولكنها تعال عن أن تتبعها فإ
يضر بالصحة ويسوق الانسان عن السبل
ولهذا نراها تفضل قبعة واسعة تقيها شر شمس
مصر وملابس بسيطة لا تتعارض وراحة جسمها
إبتامة وحذاء واسعا لا يضيق قدمها ولا يوقها
عن كثرة المشي بارتجاع كعبه

يجب أن يكون لكل أنسان عمل فن
كانت غنية عن الكسب فتطلب العمل والحركة
للمصحة ولهذا كان من الجهل البين أن تتوق
السيدة ملابسها عن المشي وكثرة الحركة اللذين
لا ينال الجسم المصحة الا بهما والا كانت تلك
الملابس أغلالا أخف منها أغلال الاسير لان
هذه مؤبدة وتلك وقتية تزول بمضي مدة العقوبة
وقد يذهب بها غفو غير متظرفا للملابس المتكلفة
لا تامل على شيء سوى أن المرأة لا تزال مستعبدة
تضحي في سبيل الظهور بالجمال بكل ثمن لديها
حتى المصحة والحركة لترضى شهوات الرجال
المولعين بذلك الجمال الوهوم على أن الجمال
الحقيقي لا يكون الا في البساطة الطبيعية اما
التكلف فليس فيه الا صناعة كاذبة عمقوة

ان ما أدعوا اليه النساء الآن من بساطة
الملبس وعدم التكلف سيكون بلا شك شعار
نساء الجيل المقبل معها كاربعة الاخلاعة وأدعوا
أنه تأخر وجود وستتفرغ النساء في مستقبل
الزمن عن أن يكن تمانيل تقتنى لينظر اليها
وسيعرفن أنهم من بنى الانسان لمن أعمال
وعلمهن واجبات لا بد يتفرغن لتأديتها دون أن

تغير العودة في كل سنة من زى الى ضده
فلا يتبعها الانثى من النساء اللاتي يردن أن
يصلن بذلك الخلاعة الى ما لم يصلن اليه بحسب
أو بفضل اما ذوات المكانة والتبيل فلا تهمهن
تلك الزخارف النافهة بل هن يشعرن أنهم
أعلى من أن يكن طوع بئان مخزعى المودة
ورهن اشارتهم

فترى المودة تتغير حتى في ترتيب الشعر
وتمشيطه ولكل من هؤلاء النيلات زى لا يكاد
يغير الا بمقدار ما يقتضيه التطور العقلي كما ان
لكل منهن (تسريحة) تناسب جمالها الطبيعى
فهي لا تغيرها معها بتغيرت مودة الشعر . وهذه
الاميرة ماري ابنة ملك انجلترا أسطع دليل على
صدق ذلك القول الذي طالما ناديت به فكذبى
فيه بعض من اتهمهم بحجب بعض الاوريات
فظنوه مدنية أقرب الحديثة

هذه سيدة نساء انجلترا تلبس هذا العام
قبعة واسعة من خوص « بناء » وجلبابا بسيطا في
معتاول نساء الطبقة الفقيرة أن يرتدين بمثله
وحذاء لا يرتفع عن الارض الا بمقدار ما يرجع
القدم في خطوات المشي مع أن مودة هذا العام
الفيقات الصنيرة المزخرفة التي تكاد تشبه غطاء
رأس المصريات الآن أو تلك العمة الصغيرة التي
اخترعتها سيدات مصر هربا من ضيق ذلك
الحجاب السابق وأحذية تكاد تموض على
لباساتها ما لم تمنحنهن الطبيعة من طول القامة

فهل تجمل الاميرة ماري مودة هذا العام
ولهذا تلبس هذا الجلباب الخفيف الذي طالما دعوت

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبصرة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ

الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن

عبد الصمد وكلا طاماني الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

المثل الاعلى في النحافة



هكذا يفتي سيدات مصر ان يصرن وهذا هو مثال رشاقة القامة ونحافة البدن في اوربا واميركا ولا نظن ان هذه الموضة تدرج في الشرق لان الشرقيين يملكون الى الجسم المثلى وينفرون من الهزال والنحافة

اوصاف الازياء الشرقية

- (١) ثوب مزخرف بقطيفة مفككة موضوعة على فتحة العنق ونحت الحزام الجلدي وحبرة مكلفة بشراريب طويلة من سائر اطرافها
- (٢) فستان قطيفة بديع مطرز بموتيف وله جوانبلا مكشكشة ذات طرف نازل من جهة الشمال والحيرة قصيرة من الامام وطويلة من الورا
- (٣) ثوب من الجوخ الناعم ملفوف لفتاً غير

مودعة القبعات



هذه هي مودعة القبعات في هذا الفصل

جهاز جديد للسباحة



رى القارىء في هذه الصورة سيدة قدامتحت جهازاً غاماً كالطوق ينسجى للمنتطح فوقه ان يدير زمامه يديه ورجليه فسير به على الماء وجسمه مغمور فيه، ويظن انه سيشيع استعماله للاغاذ من الفرق

كواكب السيما والموضة



هذه هي كوكب السيما ليانه هايد وقد ارتدت نوباً يرجع تاريخه الى عصر الامبراطورة ماريانرايزه وقد قصدت به الى حفلة الرقص اللقنح

واستشهدت بالحديث الشريف القائل « ان الجنة تحت أقدام الامهات » وقالت ان هذا الحديث يجب ان يكون حلقة اتصال بين تقيف المنود وثقافة العرب وان المحور الذي يدور حوله دولاب المدنية والعمران هو الام والمرأة وختمت خطابها قائلة ان هذه الرسالة الاسلامية ليست رسالة جديدة بل هي مبدأ عنصر جديد يؤيد عرفان هذه البلاد

المرأة في الاسلام

الفت السيدة ساروجيني نايدوس خطبة في جامعة كلكتا موضوعها « المرأة في الاسلام » اتمت فيها على ذكر المسلمات الشهيرات وماهن من الفضل والايدى في تقدم العلوم والآداب ومبادئ الدين والتربية واظهرت اهمية المرأة وتأثيرها في أحوال الامم وبجاري الحوادث

متظم من أسفله بتخرج منه نروسات على الجانين وخصره مصنوع من قطعة مستقلة وبتفتح عن أرضية قانحة مزخرفة من تقوية المنق الى الخصر

(٤) فستان مزخرف بمرودة قماش عريضة قانحة مقامة بخطوط قطب والحيرة باطراف مقورة

(٥) فستان معطفي يتقاطع من الامام ويقفل بازرار ويخرج من تحت الخصر شرائع (جوديه) من الامام فقط والحيرة بسيطة جداً (٦) فستان يتألف من جونيلا ذات طيات عريضة وزنار عريض قانع مطرز ومشرشر بطرحة « مكشكشة » والحيرة مكسوة من الجانين

هذه بعض أوصاف الازياء الشرقية الواردة في مجلة « شيك اورياتال دى لا قام اليجانت » عن الشهر المقبل



قصة البغلة

شهر العسل للقصصتي الأشهر جي دي موباسان مترجم الأستاذ محمد السباعي

يا ابت العزيز، فقد طالما اعتدت بحكم مهني ان
احل مثل هذا المبلغ واضافه - ولا اكذبك
ان قلت اني قد حملت المليون في جيبى غير مرة
هذا وخير البر ماجله، لانحمل نفسك مؤنة
الاهتمام والتفكير من جهتنا »

وهنا قدم الرجل الى زوج ابنته المبلغ
فتناولوه وطواه في جيبه

وتواعدوا جميعا، وصعد الزوجان القطار
فجلسا في حجرة كان بها عجوزان، وفمس لبريمان
في اذن زوجته

« ان وجود هاتين المجوزين مناسيعرمنى
لذة الاستمتاع بالتدخين »
فاجابه قائلة

« ولكنه سيحرمنى انا ما هواشهى الى
واعذب من التدخين »

وصفرت الالة وتحرك القطار، ودامت
الرحلة ساعة لم يكادا في خلالها يتبادلان كلمة
لشدة بقظة المجوزين واصرارهما على عدم النوم
ولما انزلها القطار بمحطة « سانت لازار » قال
الشاب لزوجته

اذا شئت، ياقرة العين مضبنا اولاً لنفطر
في بعض المطاعم، ثم عدنا من بعد ذلك على مهل
لنعمل متاعنا الى المنزل »

« وسرطان ماوافقته على ذلك، قالت كما
تشاء، وهل المظم منا بيد ؟ »

« اجل، بيد، ولكننا نركب الاومنيبوس »
وشدا أدهش العروس قوله « الاومنيبوس »
ما الذى يمنعه ان يحملها على مركبة، فلا يلحق
بها مهانة الاختلاط بأوباش الناس وحالتهم
في ذلك الاومنيبوس الذى يسع ما هب ودب
من أشابه الدعاء واخلاطهم،

واجابها على نظرتها المملوءة استمزازاً
ومضاضه بقوله

« وكذلك مذهبك في الوفير والاقتصاد ؟
نستاجر مركبة لاقصر مسافة، تدفع قرشا لكل
دقيقة، لا تضحين من هذاتك نافية ! »

فاجابه في شيء من الاضطراب والحيرة

« لنذهبن الى باريز بعد غد ان شئت،
ولنقضين بها شهر العسل، ولنصنع نمت
مايصنع الخطيان قبل الزواج، نذهب الى
المقاصف والمطاعم والى المرافق والملاهي والى
دور التمثيل والاوربا والى كل مكان والى كل
منظر ومشهد »

فوثبت الحسنة فرحة وجدلاً، وقالت
« اجل، اجل، لنذهبن في اقرب وقت !
قال

« ولكى لا ننسى شيئاً، سلى ابلك ان يقدم
الينا اموالك قبل رحلتنا، فاني اريدها لادفع
منها ونحن بباريز بقية من المكتب الذى اشتريته
آقا الى بائعه، كما انى اريد ان اشترى منها
ايضا شيئاً من الاثاث والقرش وغير ذلك مما
يلزمى من الآلات والادوات »

« ساسله ذلك اول مالقاء غدا »
وهنا ضمها بين ذراعيه واستاناقاها العونتهما
المألوفة، تقبله القبلة الحارة المستطيلة وهو
مغمض عينه فاغرقاه، وكانت لا تكاد تمسح
عن هذه اللوعة دقيقة،

وفي يوم السفر كان والد العروس والديتها
بالهطة مع ابنتهما وزوجها

وقال والدها يخاطب المسبو « لبريمان »
« انى انصح اليك يا ولدى ان لا نعمل في
جيبك مثل هذا المبلغ الضخم »

فابتسم الحامى الصغير قائلاً
« ارح نفسك واطمن من هذه الناحية

تزوج المسبو « لبريمان » بالآنسة « جان »
ولا غرو قال مسبو « لبريمان » شاب قد احترف
حديثاً بحرفة الحمامة، وقد اتخذ مكتباً، ويريد
أن يهبته على اتم مايرام، وليس يأتى له ذلك
الا بالمال الكثير، وهذا موفور لدى الآنسة
« جان » بمقدار ثلاثة آلاف جنيه، نقداً
واوراقاً مائة، تحت الطلب،
كان المسبو « لبريمان » شاباً جميلاً، حلو
الثمائل وكانت الآنسة « جان » حسنة مشوقة
الدلال فنانته،

واعترزم الزوجان على الرحلة الى باريز بعد
بضعة أيام ليقضيا بها شهر العسل، وفي صبيحة
ليلة الزفاف، كانت حب العروس الحسنة
لزوجها قد اقرط الى حد العبادة، فلم تك
تستطيع أن تبقى على قيد الحياة لحظة من دونه
فكانت تلزمه البقاء بقرها طول اليوم تلاتفه
وتدله، وتماثقه وتقبله، وتلب يديه وكفيه
واتفه وشفتيه الخ، ومن مأوف الاعيها معه
أنها كانت تجلس الى جانبه وتمسك بشحمى
اذيته، وتقول له « اتصح فك واغمض عييك ! »
فيفتح فاه مطمئناً ويغمض اجفانه نصف اغماض
ثم يلقى من الحسنة قبلة حارة طويلة مضممة
بالوجد والمعباة، تبت في ذرات جسده هزة
كهربائية رجافة، ولم يكن هيامه بها وولوعه
ولا حبه عليها ونحنائه، ولا ملاطفته لها
وتدليله باقل مما كان عندها له من ذلك،

ولما انقضى الاسبوع الاول قال لزوجته
الصغيرة

« الحق معك »

وجاء « اومنيوس » ضخم يجره أربعة جياذ ينهب الارض نهباً ، فصاح « ليرمان » أيها السواق قف ! « فوقتت المركبة الهائلة ودفع الحامي الصغير زوجته الى داخل المركبة يقول لها بصوت خافت ادخلي انت ههنا ، وساعدنا الى الدور العلوى لادخن سيجاراً قبل تناول الطعام »

فدخلت وصعدت الى أعلى ، وقد اعجلها عن رد الجواب ، وسقطت لقرط اضطرابها وحيرتها على بعض الركاب ، وساعدها البعض الآخر على الجلوس وانها لتنتفض كالريشة في هبوب الريح ، جلست مرتجفة مبهورة الانفاس ، وجلست تنظر حائرة الى قدمي زوجها ترقيان سلم المركبة الى أعلى ،

وكذلك جلست قائدة الحراك بين رجل سمين تقوح منه رائحة التبغ وامرأة تضرع منها رائحة الخل ،

وسائر الركاب مصنفون صفافاً كأنهم صم نكم : رجل كالوظف بنظارة من الذهب ، وصبي زيات وامرأة غسالة ، وعسكري بوليس وسيدتان منفوختان منوروتان ، كان لسان الحال منهما يقول « نحن وان قضت علينا الضرورة بالاندماج فيكم هتية من الزمان ، فلا نحسبونا من صفكم ومستواكم ، لسنا منكم ولستم مننا فاعرفوا قدركم ، والزموا حدكم — وراهبتان وصبية مهدلة الشعر ، وحانوتي — خليط مشوش ، ومزيج متباين من الصور الهزلية امثال ما يرى بصفحات المجلات الفكاهية ، او بملب « الراجوز » و « خيال الظل »

وكانت هزات المركبة على ظهر الطريق تطفرم عن مقاعد وتمرغ اعطافهم ، وتميل برؤوسهم ، وتهز المزل المسترخى من لحم خدودهم — واصابهم من تخدير ضوضاء المركبة اعصابهم ماجلهم خشباً مستندة ، او على الاصح ، طاقتة من المجاذيب في نومة هتية ،

وبقيت المروس الصغيرة مكانها مسلوكة الحركة ،

وجعلت تسائل نفسها قائلة

« لماذا لم يبق معي ؟ لماذا لم يلازمي ، لماذا تركني ؟ أمن اجل سيجارة يدخنها بتركني وحدي ؟ ألا يستطيع ان يحرم نفسه سيجارة من اجل ؟ » واستولى عليها نوع مبهم غامض من الحزن والاسى ،

واومات الراهبتان الى السواق بالوقوف ونزلا ، واستمرت المركبة في مسيرها . ثم وقفت ودخلت فيها امرأة طبخة حراء الوجه واليدين مبهورة الانفاس من السمن ، جلست ، ووضعت سلة اللحم والخضار على ركبتها ، وامتلأت المركبة برائحة الجرجير والبصل .

وقالت المروس جان : لنفسها « يا للعجب ، ان المسافة الى ذلك المطعم لا طول بكثير من عما كنت احسب »

وهنا نزل الحانوتي ، وخلفه على مقدمه رجل حوذى ، تقوح منه رائحة الاصطبل ، ثم نزلت الصبية المهذلة الشعر ، وخلفها رجل من سعاة البريد تقوح من قدميه رائحة المرق ، وخيمت على المروس الصغيرة سحابة كثيفة من الهم والكآبة ، واشرب دمعها أن ينهمر ، ونزل اناس وصعد اناس ، وما برحت المركبة تتعذر خلال مالا يد ولا يحصى من السبل والطرق ، تقف على عطاتها المهددة ثم تطلق ،

وقالت « جان » لنفسها « واحزناء ! ترى اين يكون ذلك المطعم ما طول المسافة وما بعد الشقة ! وماذا تكون الحال ان كان قد أخذته سنة من النوم او شرد الذهول بمقله ؟ »

وما لث ان غادر للمركبة آخر ركابها ، ولم يبق غيرها

وصاح السواق

« فوجيرار ! »

ولما تحرك العروس من مقعدها ، صاح نابة

« فوجيرار ! »

فحملت في وجهه وقد بدأت تدرك انه

يخطبها ، اذ لم يكن بالمركبة سواها ، وصرخ السواق ثالث مرة

« فوجيرار ! »

فسأله قائلة

« اين نحن الآن ؟ »

فاجابها بلهجة الحق المغيظ صارخا

يا لك من ساذجة بلهاء ! نحن الآن في

فوجيرار ، لقد صحت بذلك الف مرة ! »

فسأله قائلة

« اين نحن الآن من البوليفار ؟ »

« البوليفار اى بوليفار تنتين ؟ »

« بوليفار الطليان ؟ »

« شفاك الله لقد تركناه وراءنا منذ الف عام

« يا الله ! تكرم على بان تنبه زوجي

الى ذلك »

« زوجك ؟ واين زوجك هذا ؟ »

« على سطح المركبة - »

« على سطح المركبة ! لقد خلا سطحها من

الاناس منذ اعوام ؟ »

فانقضت الحسناء ذعرا ، وصاحت

« ماذا تقول ؟ وما معنى هذا الكلام ؟ هذا

محال ! لقد صعدنا المركبة معاً ، فنش عنه ثانياً ،

أتاك الله ! لا بد ان يكون على السطح ! »

فزداد السواق غلظة وسفاهة

« حسبك ايها المليحة حسبك ، على رسلك

وهوني عليك ، ولا تراعي ولا تجزعى ثم لا تخافى

ولا تحزنى ! وان كان قد افلت منك واحد ،

فستجدين عشرة لن يعوزك الصيد وسهام عينيك

مصمية ، وأسياف لحظك فتاكة ! خفنى عنك

ستصيبين غيره بول منعطف »

فأغرورت بالدمع مقلتها ، والحلت قائلة

« سيدى ، انك غلطى ، انك غلطى .

يا سيدى ، لقد كان يتباطى بحفظة كبيرة »

فشرح السوق بضحك ثم قال

بحفظة كبيرة ، اجل ! اجل ! لقد غادر

المركبة عند محطة « مادلين » لا بأس ، لقد افلت

من يدك بمنتهى الحذق والمهارة — ها ! ها !

ها ! »

لا بد ان يكون الآن على طريقه الى البلجيك
او الى النمسا»
لم تمنهم الحسنة لحوى كلامه، وقالت متلذذة
« تقول ان زوجي لابد تقول
انه ماذا تقول ؟ »
« اقول انه قد خدعك عن اموالك ، هذا
كل ما اراه في ذلك الحادث »
فلبت الفتاة مكانها مضطربة مرتجفة
مخضبة ثم قالت :
« اذن لما هو الا الا الا
لص عقال ؟ »
وعزتها لوعة الكرب وحرقة الكد فبيت
ونجها في طيات رداء ولها وجددت البكاء
والعويل
ولما رأي الفتى تكرار الناس وازدحامهم دفع
بها الى ساحة الدار وصمد بها السلم مطوقا
خصرها بيمينه ولما صوبت الخادمة اليهما نظرة
دهشة واستنكار ، خاطبها قائلا
« صوفيا ! اذهبي الى المطعم فاني قداء
اثين ، لست اليوم الى الديوان بذهاب »

..... متفرقة وحيدة ؟ ماذا
حل بك ؟ ومن اين جئت ؟
فقلت لمجلجلة وعيناها بالدمع تذرفان ،
« لقد اضللت زوجي آفاه ، لقد فقدته منذ برهة »
« فقدته منذ برهة - أين ؟ »
« بمركبة لاومتيوس واه !
واها ! »
ثم قصت عليه الحديث بخدافيه ، ودمعها
على الخدين يتسجم
فاصفي مطرقا ، ثم سألها قائلا
« اكان مفيقا اليوم ام غملا ؟ »
لم يذق الشراب الفداه ، كان على تمام
افاقة
« اكان يعمل مالا كثيرا ؟ »
« كان معه مهرى - الدوتا - »
« الدوتا كلها ؟ »
« نعم كلها ليدمع ثمن مكتبه
الجديد »
انتهى عوى وعززنى ان زوجك

« محفظة كبيرة »
اجل اجل ! لقد غادر المركبة عند محطة
« مادبلين » ، لا بأس ، لقد اقلت من يدك
بنتهي الخدق والمهارة - ما اها اها
زلت السيدة من المركبة ، وبالرغم منها
صعدت نظرة الى سمعها ، فالتفتا قاطا صغصفا
.....
وهنا بدأت تبكي وتنتحب بزفرات حامية
وشهقات عالية ، وقد حز بها الكرب وعزها
المصائب ان تحسب لتطلع الا بصاروا سماع
نحوها حسابا ، وصاحت
« اين اذهب ، وماذا اصنع ؟ وما عسى ان
يجل بي ويجرى على من القدر ؟ »
فتقدم نحوها ناظر المحطة وسألها قائلا
« ما خطبك يا سيدتى ؟ » فاجاب السواق
بلهجة خديئة :
« هذه سيدة هرب منها زوجها اثناء الرحلة
ومضى الى حيث لا تدري »
فاجابه ناظر المحطة قائلا
« لا تدخل لك في هذا ولا شأن لك به ،
كن في حالك ، ولا تدخل فيها لا عينيك
ومضى ناظر المحطة في سبيله ،
وذهبت الحسنة على وجهها في الطرقات
حائرة مذعورة ، لا تدري ايان يتوجه ، ولا ماذا
تصنع ، ما الذى اصاب زوجها ؟ وماذا جرى له ؟
وكيف وقعت منه تلك الزلة ، وكيف بدرت
تلك الاساءة ؟ وما ذلك الذمولى الذى اصابه ؟
لم يكن معها سوى قرنكين ، لمن تذهب ؟
والى من تلجأ ؟ وهنا اللهم الله ان ابن عمها
« بارال » الموظف بمصلحة البحرية قاطن
بضواحي باربزي ، وكانت تعرف منزله ،
وكان مألوفها من النقد يكاد يبلغ اجرة
الاتقال الى قريتها هذا ، فاستأجرت مركبة
اقلتها اليه ، فالتفت خارجا من باب داره متوجها
الى مكان عمله ، فوثبت من المركبة وصاحت
« هنرى ! »

ينوى السفر الى الزهرة



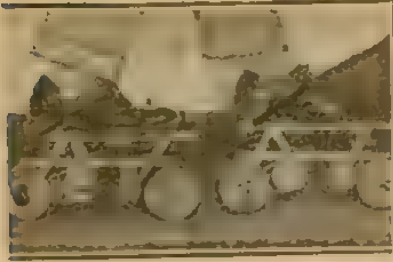
الاستاذ روبرت كونديت من ولاية مياي مع طيارته الشبيهة بالساروخ التي اخترعها

ويريد ان يذهب بنفسه فيها الى الفضاء ليسافر الى الزهرة

فوق مندهشا

« ماذا ؟ جان انت ههنا ؟ وحدك ؟ ... »

المشي الميكانيكي



من المخترعات الحديثة قناب معدنى مركب على عجلات يحركها البزين يسير بسرعة ثلاثين ميلا فى الساعة . ويستطيع لابس هذا القناب أن يعدل السرعة والابطاء والوقوف بمقدم مشط القدم وأن يدور الى الجهة التى يريد بها بحسب انحراف قدميه وهالك صورة زوج من هذا القناب العجيب

التهديب العام بالصحافة

ورد من روما ان ادارة البوليس فيها بلغت الصحف الإيطالية كافة دعوة دعيتها فيها الى اطراح أخبار المتحررين القارين من تمب الحياة لان فى رواية أمثال هذه الاخبار انكى أثر فى العقول المستضعفة . ونهت هذه الادارة أيضا عن نشر أخبار الماتسي بين الأزواج

٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجلى قشرة ذهب ير الماس وحجر القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس وير لا تختلف مطلقاً عن الحقيقى بل تتفوقه رسماً ودقة بالصنعة . هي أفضل من الحقيقى لان هذا التين زهيد جداً . طابوا مصوغات الماس وير واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل انصراه عبطه القاهرة شارع المناح نمرة ٢ عمارة زغيب

الكعبة المشرفة



هذه احدث صورة فتوغرافية للكعبة اشرفة اخذت لأول مرة عن كتب

هواة الرياضة



تجسم هذه الصورة من جميع الاندية فى الاسكندرية وبرى القارى (١) صبرى الملاكم (٢) عبد لطيف محمد (٣) محمد هيس (٤) المنري (٥) محمود محمد مكرم نادي السراجات وهذه الصورة اخذت فى الاستعراض علب «الاستاذ» بالتناطلى

الآخذ بالثأر

للاستاذ عبد الرحمن بك جميعي

المفتش بمؤسسة الرافدية

معناه في اللغة — الثأر في اللمة والدم والطلب به . وثأر به طلب دمه وقتل قاتله . (١)
ويسمى باللغات الاوربية Vendetta وهي كلمة ايطالية معناها الانتقام وطلب الدم . وهي حالة عداوية تنجم من حصول قتل او اهانة ، وتنتقل بالارث في عائلة المجني عليه .
الثأر في أوروبا — وفي أوروبا لا يسمح بحمل السلاح في المكان الذي توجد فيه هذه العادة كما في إنجلترا . وفي جزيرة قورسقة اذا حصل لاحد اهاليا اهانة فانه يصبح هو وعائلته في حالة طلب الثأر . ويخطر العدو بانه سيتربص به ريب المنون . ويحدد له الزمن الذي يجب عليه فيه أن يأخذ حذره ، وينذره بلفظ احتراز garde-toi وهذا الانذار يرسل له على يد وسيط او يلقى على باب منزله .
فيرى من ذلك بأن الثأر لا يؤخذ بالسرعة التي يتبادر اليها الذهن ، بل يحصل بعد تدبر ومناقشات هادئة بين افراد عائلة المجني عليه . وربما حصل صلح بينهم وبين الجاني او عائلته او من يلزم به . وفي هذه الحالة تدفع المدة ويصفح عن الجريمة ، ويحرم الآخذ بالثأر (٢)
منشأه — وأكبر ظني ان هذه العادة تولدت من اول المجتمع الانساني حيث لم يكن حكم ولا رئيس يرجع اليه في فض الخصومة بين الناس ، بل كان كل واحد يقتص لنفسه بنفسه ، ويأخذ حقه بيده . فلما تألفت الاسر والقبائل وصارت ترجع في امورها الى رئيس ، ثم أصبحت دولا يحكمها ملوك وعوامل ، بقي أثر هذه العادة في قوس البشر . ولقد تمايزت

قلة وكثرة بنسبة الحضارة عندم ، ودرجة الشهامة والنخوة في قوسهم .
الثأر عند العرب — ولذا نجد الآخذ بالثأر متفشياً عند العرب اكثر من غيرهم ، لانهم جيلوا على عزة النفس وشدة البأس وعدم الاقامة على الضيم . ومن اطلع على قصيدة عنترة التي يقول فيها :

إذا بلغ الفطام لنا وليداً
نحمله امانتنا سجوداً
لمن يقصد بدهاية النيا
يرى منا جارية أسوداً

عرف ما كان لهم من الشجاعة والنخوة وعلا الهمة .

وتاريخ العرب مملوء بالقصص العجيبة ووصف الحروب الشديدة لاجل الآخذ بالثأر واغلب تلك الحروب قامت لاسباب تافهة مما يدل على شدة تأثير هؤلاء الاقوام ونزوعهم الى الشر فان حرب البسوس التي دامت اربعين سنة بين قبيلتي بكر وتلب من (سنة ٤٩٠ الى ٣٥٠ ميلادية) كانت لاجل ناقة وحكايتها ان البسوس بنت منقذالة جساس بن مرة كان لها جار يقال لسعد بن شمرة . وكان له ناقة يقال لها ساراب — وكان لكليب بن ربيعة أرض ، فخرجت يوما ناقة سعد ترمي في هذه الارض فراها كليب فانكرها ورماها بمضغ قاصاب فزرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دماً ولينا فلما رآها صاح ، فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت وا ذلاء ثم أنشدت تقول :

لمعرك لو أصبحت في دار متخذ
لما ضيم سعد وهو جار لا ياتي

ولكني أصبحت في دار غريبة
مقي بعد فيها الذئب يعد على شاتي
فيا سعد لا تفر بفسك وارنعل

فانك في قوم عن الجار أموات
فلما سمع جساس قولها أسكتها ، وقال ايها المرأة ليقطن غدا جل اعظم من ناقة جارك . وكان لكليب جل من كرام الابل ، يقال له عليان ، فلما بلغه قول جساس ظن انه يريد أن يقتل عليان ، فقال ما يمتني جساس من عليان دونه خوط الفتاد في الليلة الظلماء . وما زال جساس يوقع غرة كليب حتى خرج يوماً فخرج في أثره وما زال به حتى طمته قاتله قتيلاً . واقتبل جساس بركض حتى عجم على قومه ، فنظر اليه ابوه وقال ما وراءك يا جساس ؟ قال قد طمعت طمعة تركض لها عجائز وابل ، قال وما هي قال قتلت كليباً قال نكثتك امك ، بأس ماجنت علينا ، ثم قوضوا الابنية وجمعوا الخيل والمواشي وازموا الرجل . ولما شاع امر كليب في قبيلته ، نهض اخوه المهمل وكان من جارية العرب ، لينقم من بني بكر . فشمع للحرب ، واجتمعت اليه قريسات تطلب . وجرى بين القبيلتين وقائع دموية لاجل لذكروها هنا ، وكان أكثر الناصر فيها للمهمل ولم يفشل الا يوم القية ، اذا اخذ فيها اسيراً . ودامت الحرب اربعين سنة حتى كاد يفتي بعضهم بمضا . ثم اصطلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب وردم عن القتال .

وحرب سباق الخيل التي مكثت اربعين سنة (من عام ٥٦٨ — ٦٠٨ م) بين بني عيس وبني فزارة قامت لاجل فرس ، فقد كان اميس بن زهير سيد بني عيس وحذيفة بن بدر سيد بني فزارة فرسان يقال لهما داحس والغبراء فعقد رهان على سباقهما ثم ارسلوا الى المغار وأقيم كمين في طريقهما حتى اذا سبق داحس ينفره لتسبق الغبراء وكان كذلك فوقع الخلاف بين المتزاهنين واشتب القتال بينهم وقتل خلق كثير من الفريقين ثم اصطلحت عيس وفزارة واهرد قيس عن بني عيس وساح في الارض

(١) فيروز آبادي « مادة الثأر » (٢) انظر معجم لاروس تحت كلمة Vendetta

حتى انتهى الى عمان ومات بها . (١)

وكما كان النار يطلب لاته الاسباب كذلك كان يطلب لجلال الامور . فمن ذلك ان امرأ القيس ، الشاعر المشهور ، لما قتل ابوه ، وحمل اليه الخبر ، وكان يلعب للترد ، مع صاحب له ويشرب الخمر فقال : « لقد ضيعني صغيراً ، وحملي دمه كبيراً . اليوم بحر ، وغدا امر » . وآلى على نفسه ان لا يشرب خمرا ولا يأكل لحما حتى يأخذ بثأر ابيه .

وحكاية الذباب مشهورة في طلب النار . وهي تلخص في انه كان على العراق ملك شديد البأس . ظاهر العزم . يقال له جذيمة . وقد ظهر في أيامه رجل من العمالقة يقال له عمرو بن الظرب . فأخذ يشن الغارة على ما جاور جذيمة من البقاع الى ان جرت بينهما حروب فانصر عليه جذيمة وقتله . وكان لعمرو ابنة تسمى نائلة ؟ تلقب بالذباب (زنوبيا Zénobie) فلكت بعد ابيها وانخذت تدمر Palmyres ماصمة لها . وكانت عاقلة ، أدبية ، فقدت عزمها على أخذ النار من جذيمة بابيها . فارسلت اليه أحد قوادها مخبطه لنفسه ، وتقول له انها امرأة ، لا يليق بها الملك ، وانها ترغب في ان تصيف ملكها الى ملكه ، فطعم في ذلك ، وسار اليها . فاحتالت عليه وقتلته

وقد جرت حروب دموية كثيرة بسبب النار للنساء . فان بيتا من الشعر قالته ليل بنت لكيز ، اذ كن نار الحرب بين العرب والفرس عشر سنين وهو :

قيدوني غلوفى ضربوا

لمس العفة مني بالعصا

فيرى من هذا ان طلب النار طيبة في نفوس العرب ، وأنه طالما قامت بسببه حروب دموية لم يوقفها الا الصلح بين الخصمين .

الاخذ بالنار عند المصريين - هذه العادة توجد الى الآن عند بعض المصريين . ويحصل بسبها جرائم عديدة اعني اولي الخلل والربط

(١) انظر تاريخ العرب وآدابهم المطبوع بالطبعة لامية سنة ١٨٩٢ ص ٤٦ و ٤٧

امرها ووضع حد لها . قال لورد كرومر في تقريره عن سنة ١٨٩١ (ص ٦٢ و ٦٣) ان جنابات القتل التي ارتكبتها الاهالي بسبب الانتقام والاخذ بالنار لا تزال على ما كانت عليه من قبل وهي على اشدها في بلاد الصعيد ولا ادل على ذلك من الحادثة الآتية .

ضرب رجل من اهالي المنيا آخر بفأس على رأسه فقتله ، ولدى التحقيق شهد اهل القتل ان الحادثة قضاء وقدر ، مدعين ان القتل سقط على رأسه فقتل . خففت القضية ، ثم انهم أخذوا بثأرهم من القاتل بايديهم فقتلوه بضربة ذس . (١)

علاج هذه الحال - اذا نظرنا على ضوء التاريخ الوسائل التي كانت تتبع لوضع حد للخصومات وبالحرى لابقاب الحروب الماضية المتربة على طلب النار نجد انهم كانوا يعمدون الى ايجاد الصلح بين المتخاصمين كما سبق لنا يانه . فالصلح اذا هو اعظم واق لانقاذ شر هذه العادة ولا اقصد الصلح على مسائل مدنية بل اقصد بالصلح هنا ايجاد هيئات تتعرف ما ينشأ بين العائلات وبعضها من خصومات واحقاد . وتعمل على ازالة أسبابها قبل استئصال أمرها . فالعمدة وشيخ البلد واعيان الجهة يعرفون ما بين الاهالي وبعضهم من علاقات وخصومات فهم أصلح من غيرهم على تولى هذا الامر تحت اشراف المدير او الامور او المعاوين .

هل العادة قديمة في المصريين أم طارئة ؟ - بقى ان نعرف هل عادة الاخذ بالنار التي ما زالت شائعة الى الآن في بلاد القطر وبخاصة في بلاد الصعيد كانت موجودة عند قدماء المصريين أم انها طرات عليهم بعد الفتح الاسلامي وامتزاج العرب بهم .

ان التاريخ لا يحددنا عن ذلك وليس لدينا معلومات تفيد ان هذه العادة كانت موجودة عند المصريين القدماء واكبر الظن انها طرات

(١) انظر تقرير لورد كرومر سنة ١٩١٣ ص ٨٢

عليهم بدخول العرب في بلادهم وامتزاجهم بهم . وليس ادل على ذلك من ان هذه العادة توجد باكثر مظاهرها الى الآن في قبائل العرب الضاربين في بعض جهات القطر ولها عندم أحكام وطادات مرعية .

ففي شبه جزيرة سيناء يوجد نظام الدية بكامله . فاذا قتل شخص آخر في زمن السلم فلاقارب القتل من الاب الى العقب الخامس الحق في الاخذ بالنار او الصنح مقابل دية بمطيسم اياها القاتل او اقاربه الاقربون الى العقب الخامس واذا قبل أحد الاقارب الاقربين الدية وجب على الآخرين قبولها أيضا وحرم أخذ النار بالقتل بعد ذلك

ومقدار الدية في شرع سيناء ٤١ حملا تعطى اقساطا على الغالب في مدة متفاوتة من شهر الى سنة فاكثر .

واذا كان القتل من قبيلة القاتل وجب على القاتل او اقربائه الاقربين ان يعطوا بتنا من بناتهم زوجة لاحد اقرباء المقتول من غير ان يأخذوا المهر المعتاد . فتبقى معه حتى تلد ولدا فتصير اذ ذاك حرة ، كما انها تعود الى قبيلتها او تبقى مع زوجها الذي تزوجها الى حين . فاذا بقيت معه وجب عليه ان يدفع المهر المعتاد ويحدد عقد الزواج ، والمهر حينئذ خمسة جمال . واذا قتل رجل آخر في مكان منفرد وأنكر قتله ثم ثبت انه القاتل وجب ان يدفع اربع ديات . واما اذا اخذ اهل القتل بثأرهم بقتل رجل من قبيلة القاتل بقي لحسم الحق في ثلاث ديات فقط ولكنهم يأخذون مائة دية واحدة ويتنازلون عن حقهم في واحدة ويعطون واحدة صدقة عن نفوس موتاهم .

ومن طادات اهل سيناء انه اذا وقع تعد على احدهم جاز له الغزو ونهب الجمل والبقاؤها رهنا لحقوقه المنتصبة . وهذا ما يسمى عندم بالوثيقة . والذي ينهب الجمل يتركها رهنا عند بعضهم حتى رضى غريمه بعرض القضية على قاض يفصل

العين الحمئة

قرأت في « البلاغ الاسبوعي » الاغركة
لاستاذ فاضل تعلق بما ذهبت اليه من أن العين
الحمئة التي وصل اليها ذو القرنين في جهة المغرب
هي عين الشمس بواحة سيوة ولا يستبعد
الاستاذ أن تكون العين الحمئة هي هذه العين
اذ أثبت ان الاسكندر المقدوني الذي زارها
هو ذو القرنين الوارد في القرآن الكريم ولكن
تقوم عند الاستاذ شبهات تجعل الباحث المنصف
في رأيه لا يكاد يسلّم بأن ذا القرنين هو
الاسكندر المقدوني

ولكن الباحث المنصف اذا رجع الى كتب
التفسير وكتب التاريخ القديمة والحديثة يجد
أن القول بأن ذا القرنين هو الاسكندر المقدوني
هو الذي ذهب اليه المحققون من المفسرين
والمؤرخين كنفخر الدين الرازي وغيره ومجتهم
في هذا انه لا يعقل أن يكون ذو القرنين
صاحب هذا الملك العظيم الذي دانت له أم
الشرق والمغرب ولا يكون له ذكر في تاريخ تلك
الامم فلو لم يكن ذا القرنين هو الاسكندر المقدوني
الذي خضعت له أم الشرق والمغرب اكان
جدبت خرافة يجعل عنها شأن القرآن الكريم
وأما الشبهات التي يذكرها أنصار القول بأن
ذا القرنين غير الاسكندر المقدوني فنجيب عنها
فما يلي :

١ — قالوا ان (ذو) كلمة عربية والاسكندر
المقدوني يوناني والجواب عن هذا ان الاسكندر
سار حديثه في الشرق والمغرب فعرفه العرب
وغيرهم ولم يكن رجل اليونان وحدهم فلما بلغت
فتوحاته العرب لقبوه بهذا اللقب لانه طاف
قرى الدنيا شرقها وغربها اولانه كان يجاهه
قرنان . وأذكر أني طالمت في مجلة المقتطف
أنه عثر على نقود مضروبة في عهد الاسكندر
وعليها صورته والتماج على رأسه وله قرنان
كالذين ذكرهما المؤرخون المتقدمون

٢ — وقالوا ان المؤرخين أجمعوا على صلاح
ذو القرنين وتقواه أما الاسكندر المقدوني
نغم حياته بالانهماك في الملذات وبلغ به
طفانيته أن ادعى أنه ابن الاله ودعا الى عبادة
نفسه وقد أجاب عن هذا صاحب دائرة
معارف القرن العشرين بان القرآن الكريم
الذي حدثنا عن ذي القرنين لم يذكر شيئاً
من صلاحه وتقواه وانما ذكر انه مكن له
في الارض كما مكن لغيره من الملوك . وقوله
تمالي (قلنا اذا القرنين) لا يدل على انه كان
نبيا يوحى اليه وانما هو على حد قوله تمالي
(وأوحى ربك الى النحل) وكذا قوله تمالي
(قال أما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى)
لا يدل على انه كان يدعو الى اليمان الذي
يدعو اليه الانبياء وانما المراد الخضوع له
والاذعان للسلطة ولكني أردد كثيراً في ان
تكون تلك خاتمة حياة الاسكندر تليد أرسطو
الفيلسوف العظيم ووزيره الذي كان لا يصدر
الا عن رأيه وكان دائم الاتصال به في كل
فتوحاته يبعث اليه باخبارها وما يفيد من آثار
البلاد التي افتتحها في بحوثه العلمية في علمي
الحوان والنبات ولو كان في آخر حياته هو
ذلك الطاغية الظالم لما احتفلت الامة اليونانية
بمجته بمدوفاته ونقلها من بابل الى الاسكندرية
ذلك الاحتفال العظيم ولما بكاه جميع الذين
عرفوه من التابعين والمقلوبين حتى ان أم داريوس
ملك فارس لم تبق بعده الا قليلا وماتت من
الحزن عليه وهو قاتل ابنها وسالب ملكه
ولا يزال اليهود والمسيحيون يعتقدون انه كان
مؤيداً بروح من الله . وعند ما وصل الى
أورشليم أخيره جدعيا رئيس الكهنة بما في
الاسفار المقدسة من البشارات عنه فسر بذلك
وأكرم أمة اليهود وأظهر كثيراً من الاحترام
لدينها . قال يوسوبه ان الله أراد ببعث الاسكندر
ان يجمع بين الشرق والمغرب ليمهد السبيل امام
الانجيل والمسيح

٣ — وقالوا ان ذا القرنين هو الذي بنى سد
بأجوج ومأجوج ولم يذكر التاريخ ان
الاسكندر المقدوني هو الباني له وجوابنا على
هذا ان ذلك السد لم يكن الا حصناً من
الحصون الحربية والاسكندر المقدوني لم يترك
قطراً من الانظار التي فتحتها الا أنشأ فيه
المدن والحصون لتقيم فيها جنوده
التي يتركها فيها لتحمي له تلك المملكة الواسعة
فلم يكن ذلك السد الا حصناً من تلك الحصون
أنشأه في آخر مملكته من جهة الشرق ليحميها
من هجمات تلك الامة التي كانت تقصد في تلك
الجهات (بأجوج ومأجوج) وقد ذكر العالم
المطلع ابن العري المؤرخ السرياني أن الاسكندر
المقدوني هو باني سد بأجوج ومأجوج وأنه
شرع بده في بناء السد الاعظم بمدينة باب
الابواب فوضع له أساساً عظيماً مازال يثبت
عنه ملوك الفرس حتى عثروا عليه وبنوا عليه ذلك
السد الذي فرغوا منه في عهد كسرى انوشروان
٤ — وقالوا ان ظاهر القرآن يفيد أن
ذا القرنين ذهب نحو تلك العين الحمئة محارباً
لارائراً لواحة سيوة ليشارك المعبود آمون على
اتصاراته وفوزه على خصومه وجوابنا على
هذا أن الاسكندر وإن ذهب الى واحة سيوة
زائراً فلا يعقل أن يذهب اليها بدون جيش
يتقي به خطر أعدائه وهو ذلك الفاتح العظيم
ويخضع به سكان تلك الواحة ويضعها الى
مملكته ولم يذكر القرآن أنه حارب سكانها حتى
ينافي ما ثبت في التاريخ أنه لم يحارب أحداً فيها
بل وجد فيها شعب الامونيين المهاديين المسلمين
وقد رأيت ان اكتفى بالجواب على هذه
الشبهات السابقة لان ما بقي منها أقل من أن
يشغل بالجواب عنه وقصارى القول أن اليهود
الذين سألوا عن ذي القرنين وأجابهم القرآن
الكريم عنه لا يعرفون غير الاسكندر المقدوني
الذي له أثر كبير في تاريخهم فهو ذو القرنين
لا غيره والعين الحمئة هي عين الشمس بواحة
سيوة كما ذهبت اليه ووافقني كل منصف عليه

عبد المتعال الصبيدي
من علماء الجامع الاحدي

جبال عائمة



يؤم الناظر الى هذه الصورة انها صور نوع من الحيوانات او الطيور الكبيرة او أشجار غريبة وما هي الا جبال عائمة من التاج في بحر ميشيجان الكبير بشمال امريكا وكثيراً ما سمعنا باخبار هذه الجبال الخطيرة وما تسببه من الكوارث والتكبات على السفن والواحد

العواصف في إنجلترا



هبت أخيراً عاصفة أخرى شديدة في إنجلترا احدثت اضراراً جسيمة تكاد لا تصدق فقد بلغ من شدتها ان الريح كانت تنزع سطوح البيوت وتزحفها وتلقحها بعبداً وتدمر جدران المنازل كما ترى في هذه الصورة فقد هدمت العاصفة جانباً من جدار هذا البناء الكبير

عجلات من القطن

آخر ما توصل اليه مروجو تجارة القطن صنع عجلات من القطن وقد جربت قوة هذه العجلات في مقاومة الاحتكاك فاقدرت ملاصقة لجر رمل عدداً من الدورات تبلغ مسافتها ٣٥٠ ميلاً فلم يزل منها شيء يذكر. وتعمل الآن اختبارات بقصد منها استعمال هذه العجلات للاوتومبيل

متى يكون الزواج جريمة

كم من الناس يمدعون شركاءهم في الحياة ويجنون على أطفالهم بما هم من علل جسيمة ويعيوب مع ان النية بالجسم أم مسؤولية ملقاة على طائفتنا لان الجسم اول ما يطعم وآخر ما نسله في هذا الوجود . ويمكن القلب بالطرق الطبيعية وحدها وبغير دواء ولا آلات على التحفة المفرطة والسمنة الزائدة عن الحد وقصر القامة المزري وضعف القلب والرئتين والنهود التي ليست كاملة النمو والظهر المحدود والارجل المقوسة والضعف العام والصداع وسوء المزاج والامساك والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي وغير ذلك من العلل والعيوب . كتبنا نرسلها بغير مقابل . وهي ترك كيف تحصل على حقك الطبيعي في ان يكون لك جدم قوى جميل مقدم بالنشاط . فارسل ١٥ ملياً طوابع بوسه للسكيات البر يدي . الذين في الخارج يرسلون ثلاث قسائم مجاوبة . اكتب الآن الى مدير اوسكرتيرة معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر . « الاسرار لا تفشي » : اذ كرما تشكو منه وأشر الى البلاغ الاسبوعي

أراضه بطفان لكسيرة الاثنا

كثت وحيد في موضوعة المنة العربية بقيد الأخطاء والماللات ناليف الدكتور عبد العزيز زعزعي بث إشارة الشيخ ريجان رقم ١٢ . ثمن النسخة ٢٠ قرشاً والنسخة ٢٥ قرشاً وللشؤون قرشان .

أدبيات قدماء المصريين

— ١٠ —

قصة الخليفة

رأينا في المقالات السابقة كيف كان المصري القديم يعمق في بحث الحياة الأخرى، وما يخلق بها من بحث وغيره. وبقى علينا أن نعرف الآن هل بحث ذلك المصري في تلك السموات وطبيعتها وكيفية تكوينها ؟ ثم هل رجع إلى الكون فصحصه فصفا دقيقا، ووقف على أسرار نشأته ووجوده ؟

يظهر أن المصري كان موفقا في وصف السماء، إذ ترك وراءه شيئا كثيرا عنها وخلف بعده ترانا غالبا في هذا الجزء من الكون. أما عن كيفية الخلق ونظرية الوجود وأصل الخلق فقد أخفق فيها إلى حد ليس من التلو أن نقول أنه كبير. فقد تضاربت الآراء في الآلهة، وخصصت كل مدينة — بل قرية — لها لها تمبده دون سواء، وتعتقد فيه القوة الكبرى، والسيطرة العظمى على باقي الآلهة. فتلك (هليوبوليس) تعبد (تم... وأونم... ورع... وهذه (متفيس) تبجل (فتاح)، وهؤلاء كهنة (هرموبوليس) يعظمون (توت) ويقدمونه على كل قوة أخرى، ناهيك (بطيبة) وما كانت تعتقده في الهيا (آمون...). زد على ذلك أن الكتابات المصرية رغم كثرتها وتنوع موضوعاتها، لم تعرض لموضوع نشأة الكون تعرضا صريحا، ولم تخصص له إيمانا كما كان حالها في موضوعات أخرى هي أقل أهمية منه. لذلك كانت مصادر هذا الموضوع على درجة كبيرة من الأهمية، لقلة عددها، ولندرة العثور عليها....

وأم كل تلك المراجع بلا جدال هو ملف البردى رقم (١٠١٨٨)، المحفوظ بمتحف (لندن)، والمكتوب حوالي عام (٢٠٥ ق م) وهذا تاريخ متأخر كما يظهر لنا، ولكن الحقائق

الموجودة بهذا الملف ترجع إلى ما قبل ذلك بألف السنين. ولم تعرض تلك المجموعة لهذا الموضوع فحسب، بل طرقت أبوابا أخرى، ختمت جميعها (بقصة الخليفة) في الجزء المعروف باسم (كتاب هزيمة آب عدو رع وانتفر).

وقد كانت تقرأ تلك الفقرات في معبد (آمون رع) بطيبة، في أوقات معينة من الليل والنهار، مع وجود ممثل (آب) يحاول اعتراض الشمس، إذ ينتظرها قبل الشروق بوقت وجيز، يحاول منعها بكل ما استطاع من قوة. وحينما يصل (اله الشمس) إلى مكان وجود ذلك الممثل، يقرأ عليه من التعاويذ ما يتركه مكانه، يحترق شيئا فشيئا، فيقضي الشمس شره، ويكفها قتاله...

وفي تلك الاثناء يقوم الكهنة بمهمتهم، وهي زديد هذه التعاويذ، وحرق تماثيل (آب) الشمعية التي بأيديهم، رمز هزيمته وخذلانه. فإذا تصاعد الدخان إلى السماء، بدد السحاب، وقضى على الرعد والبرق، ومهد طريقا للشمس وسط سماء صافية الاديم، لا تنكرها السحب، ولا يشوبها الضباب، وبذلك ينتهي مصرع (آب) وأنصاره...

(Black and Red Friends). ويستند العلماء بأن هذا الآلهة الشرير، إنما هو رمز (لست) نفسه. وهذا موافق تمام الموافقة لكل ما تعلمه عن (اله الشر) فيما يتعلق بالأبحاث الدينية.

وبين تلك الدعوات السحرية تصادف وصفين للكيفية التي خلق بها (رع) يتفاوتان في التفاصيل، ويتفقان في المفزى والجوهر. وقد قبل الوصف في كل منها على لسان الآلهة الأكبر (نيرتشر Nebertcher) —

أوزيريس أقدم الآلهة — ولا بأس من ذكر شيء عن هذا الوصف هنا، لأنه الشيء الذي أردنا بحثه في هذا المقال :

«... أنا خالق كل شيء حي... أنا الذي أتيت إلى الوجود في شكل الآلهة (خيرا) ... أنا الذي هبطت إلى هذا العالم باسم (بوت Pautti) ... أنا الذي كنت نفس من العناصر الأولى، وخلقت جسي من مواد مصر الأولى...»

فإذا نحن عرفنا أن العنصر الوحيد الذي كان موجودا وقتئذ، هو الكتلة المائية، المعروفة عندنا باسم (نو NU)، علمنا أنها مبعث الحياة، وأصل الوجود، وأقدم ما ظهر في العالم. وإذا فلم تكن هناك سماء ولا أرض ولا مخلوقات، بل وجد الآلهة وجوداً روحياً أول الامر بقوة الخفية التي نطقت باسمه فتحول إلى جسم محسوس نشأت فيه (النفس) المعروفة عندنا باسم (با BA). ثم نلى ذلك خلقة العقل شريك النفس في العمل والتفكير. وبقى هذا الآلهة وحيداً بآدى الامر — كما وصف هو نفسه — لكنه لم يلبث أن بدأ يجهد فكره في إيجاد شركاء له في هذا الفضاء الكبير، فنطق لسانه بالسماء والأرض فكانتا، وعندئذ اختار الآلهة السماء، وخلق من نفسه إلهين آخرين (شو وتفتيت) فتكون الثالوث الأول من الآلهة، أوغول الآلهة — كما تقول أوراق البردى المتعددة — إلى آلهة ثلاثة. ومعنى ذلك أن قد أصبح للآلهة ثلاث حالات مختلفة، منفصل بعضها عن بعض تمام الانفصال.

وقصة خلق هؤلاء الآلهة قديمة عند المصريين الأولين، إذ تراها على نقوش اهرام (بيبي الأول). وبذلك فهي معروفة منذ عصر بناء الأهرامات، وهذا يؤيد ما قلناه سابقا من أنه رغم تأخر تدوين هذه القصة فإنها ترجع إلى عصر قديم، يبعد عن هذا العهد الثاني مئات السنين بل آلافها.

ويتبع تلك الخطوة المتقدمة، ظهور عين (نيرتشر) من الماء، تلك العين التي أنارت

الآخذ بالثأر

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

بينهما . فإذا رضى بذلك بطل الغزوة ولكن الجمل تبقى رهنا الى ان تنتهى القضية . ١
وقد أثر الشارع المصرى بهذه العادات التى لها أثر فى البلاد فنص فى قانون العقوبات الاهلى (مادة ٢١٦) على وجوب تقدير الدية والحكم بها شرما للاشخاص السارية عليهم الشريعة الفراه .

ثم ان العائلات المصرية التى من اصل عربى او التى امتزجت اكثر من غيرها بالعرب هى التى تجد فيها عادة الآخذ بالثأر على اشدها وكذلك قل عن الجهات المجاورة للاعراب والى اتجهتها العرب واتخذتها مسكنها لها . هذا السب يفسر لنا شيوع طلب الثأر فى جهات الصعيد .

فالمثبت فى التاريخ (١) ان عدة قبائل جاؤا من شبه جزيرة العرب واستوطنوا الصعيد - فبنو هلال نزلوا اسوان وما تحتها . وجوينة او هي قبيلة عظيمة ١ وفيها بطون كثيرة استوطنت مغلول واسبوط وما جاورهما ٢ وانتشرت فى جميع الصعيد وقريش سكنت الاشمونين . وفى معظم بلاد البهنا عرب ولوان منهم طوائف بالجيزة . وبنو كلاب وبنو سليم فى مديريات المنوفية والبحيرة وبلاد الفيوم .

واغلب هذه القبائل وفدت على الصعيد فى خلافة الفاطميين .

ولا يسنى ؟ قبل ان اختم كلمتى هذا ؟ من ان اقرر نظرية ، اصطلاح عليها ، وشهد بها مؤرخو الافرنج ، وهى ان المصريين وديمو الاخلاق ، واهل سكيئة وهدو واطمثنان .

قوة الاختراع فى امر يكا

(بقية المنشور على صفحة ٥)

فى مزرعة بجزيرة ستان فكان اول من فكر فى انشاء « معدية » بين الجزيرة ومنهتان ثم درس الملاحه وقال شهادة تيران وأخيراً أصبح صاحب اول سفينة بخارية مخترت خليج نيويورك ونهر راربان ثم شرع فى صنع بواخر كان يضع تصميمها . وكانت اول سفينة بخارية عبرت البحار من مخترعانه ، وكذلك البواخر النهرية المعروفة باسم القصور العائمة التى تمخر نهر الهودسن . ولكن حفيده هذا الحفيد وهو الجنرال كورناليوس فندرلت فشهورة فى صناعة سكك الحديد بمخترعاته الكثيرة واممها مستودع الفحم فى القاطرة فقد استعملت معظم سكك الحديد وكان ربحه منه اكبر من دخل التركة المنظمة التى ورثها . وآخر من تسمى بهذا الاسم ابن الجنرال كورناليوس فندرلت وقد سجل لنفسه اختراع جهاز لمسح الاحذية يمكن وضعه فى انبوبة لا يزيد حجمها على القلم ولكن مخترعه هذا لم تتداوله ايدى الصناع والتجار

واخترع الكولونيل جون استورجهاز لكبس الشوارع المكسية بالاسفلت على نمط الجهاز الموجود الآن لامتصاص التيارات من الطنافس والمقروشات ولكنه لم يستعمل

وتبين من سجلات دار تسجيل المخترعات أيضا ان موهبة الاختراع غير مقتصرة على الرجال لان هناك عدداً كبيراً من النساء المخترعات ولكن جل مخترعات النساء فى الادوات المنزلية والوازم النسائية

وما يدل على أن هناك اناسا بمخترعون اشياء بعيدة عن مهنتهم ان جون بويد الطبيب البيطرى مخترع عجالات المطاط المنفوخة ومخترع التليفون «الالى» تاجر توابيت الموتى فى مدينة كنساس يدعى ستروجر والسبب فى ان مواهبه توجهت الى هذا الاختراع انه علم ان أحد مزاحيه كان يرتى عمال التليفون لكيلا يوصلوا تليفونه بالزبان . ومخترع شريط التصوير من السلولويد هو الواعظ هنيبال جودوين .

الكون ، فتمكن (شوونختيت) من الاتصال والاختلاط ، مما أدى الى خلق (كب Keb) اله الارض و (نيت Nut) الهة السماء . ويظهر أن عيسى (نيرتشر) قد أصيبنا بضرر ما فلم يعد فى استطاعتها إثارة الكون مما أدى الى انتشار الظلام فترة طويلة ، — عرفوها بالليل — تمكن لإله فيها من خلق عين أخرى واحدة ، اقتسمت مع اختم الليل والنهار بطريق التناوب المعروف

وبعد ذلك خلقت الالهة الارملة المعروفة (اوزيريس ... ست ... ايزيس ... تثيت) فزوج (اوزيريس بايزيس) وكانت لها (هورس) ، كما مثل هذا الاقتران بين الالهين الاخرين ولو أن ابنيهما (أنيس Anubis) لم يذكر معهما كما ذكر (هورس) مع أبويه) وقد اعتبر (اوزيريس) أقدم الالهة ، ولذلك نراه يخلف جده على هذا العرش الكبير .

أما الرجال والنساء فقد أنوامن دموع لإله الاكبر — يدل على ذلك أن اسم الرجل باللغة المصرية القديمة تشابه اسم الدموع فى جرسه ونسخته — ، على حين أن النباتات قد وجدت نتيجة سقوط ضوء القمر على الارض كما ظهرت الحيوانات تنفيذا لرغبة الاله وطوما لارادته

واغرب ما فى هذه القصة قلة عدد آلهة الاناج والفتائل وتقديمهم على غيرهم فى العبادة فليس هناك ريب فى أن المصريين كانوا يبدونهم ويقدمونهم قبل ان يدعوا كهنة (هليوبوليت) الى عبادة (اله الشمس) — فيما بعد — بزمن بعيد ...

(يتبع) عباس مصطفى عمار

البلاغ فى باريس

بياع « البلاغ اليومى » و « البلاغ الاسبوعي » فى باريس فى الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لابي

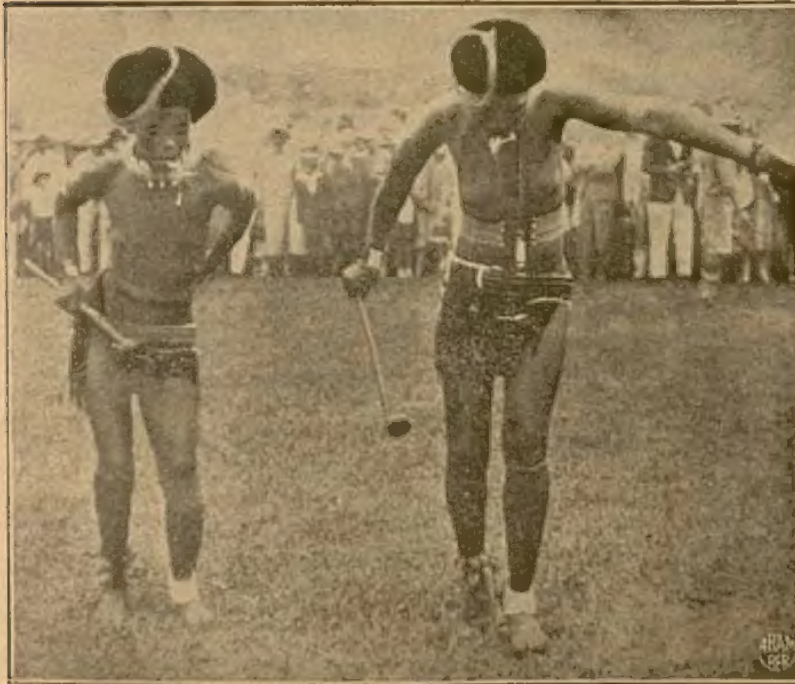
KIOSQUE 213
12Boulevard des Capucines

(١) تقرير لورد كرومر لسنة ١٩٠٥ ص ٢٢٢ و ٢٣٢
٢ اظهر كتاب البيان والاعراب ، مما بأرض مصر من الاعراب الفرنزى لثايله حمد الياسل بانها

رقص زنوج الزولو



جماعة من زنوج الزولو فى غربى افريقية يرقصون رقصة الحرب تكريما لاطال
لعبة الكريكت الذين زاروا اخيرا « مونت او حكومب »



غادتان من زنوج الزولو رقصان رقصة وطنيا على توقيع صغيرها بصفارة قوية الصوت
ولا يختلف رقصهما هذا عن رقص الشارلسون بل ربما كان أدق واحكم منه

بمعنى رأيت نساء تقود
كلاهما مطوقة بالذهب
يمر الفقير بها ضارعا
فيدعو عليها بداء الكلب
إربد الحوماني

سفاسف [يسخر منها اللبيب
ويجزو الرقي لها كل غر
نحبذ للفتيات الرقي
فيطلبته بين كلب وهر

الطائر السجين

يا نائما وقت الوسن
ماذا أصابك من احن ؟
عهدي بصوتك مطربا
فوق الحداول والفن
واليوم فى القفص الجب
سل وفي ذرى هذا السكن
وعلى يمينك ما تشا
وما تحب بلا تمن
الحب والماء القرا
ح وغير ذين من المتن
قد اكرموك وانزلو
لك مكان عز لم تن
رغبوا السرور فنبذو
لك وآزروا الصوت الحسن
وأراك تمسكى مطربا
ماذا نعتت من الزمن ؟

لا يا اخي لقد عرف
ت فما شجاك سوى الوطن
أقبل على فائقحب
يا طير متلك مرتهن
بينى وبينك لحسة
قد زادها طول الشجن
عبد الرحمن على عبد الرحيم

التشبيه بالسفاسف

لعل (لبسون) عذرا بما
جنت يده بين قصر وحف
فسل من تفرنج لم قلده
فقصوا الشوارب إلا نصف

كأن الرقي بمسخ اللباس
ومسخ السبال ومسح اللحن (١)
وان رحت تقرأ مجد الجدود
عليهم يقولوا روى عن (جحا)

(١) السبال جمع سيلة من الشارب

حوادث الأسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

أما سياسة البلاد الداخلية فقد لا تستطيع الوزارة بعد أن تقدمت الميزانية إلى حضراتكم أن تعرض برنامجا مفصلا بالأعمال التي تعزمها مكتفية بما فعله خطاب العرش من وجوه الإصلاح في سائر مرافق الدولة الاقتصادية والاجتماعية، على أنها ستؤخر في جميع مناحي العمل قاعدتين أساسيتين، الأولى أن إدارة الأعمال سيراعى فيها رغبة الانجاز ووجه المصلحة، والثانية أن أعمال الحكومة ستجرى على سنن العدل والمساواة فلن يكون للاموال سبيل إلى القائمين تلك الأعمال، ولن يميز فريق على فريق ولن يغلب رأى أو تصرف على آخر إلا بالحق وفي سبيل المصلحة العامة (تصفيق)

وفي الجلسة سقنظر الوزارة في عموم النظم المتبعة بكل عناية ودقة، فما أثبتت التجارب أنه لم يعد ملائما أو مطابقا لروح العصر أخذت الواردة في إصلاحه، وما تبين أنه يتقصصا للسير إلى الامام والاختار في سبيل التقدم والتطور الواجبين لمساكنة امتنا بين الأمم أخذت الوزارة في تكييله - جاعلة نصب عينها أن تكون الإدارة المصرية بحيث يستطيع المصري أن يياى بها ويفتتح القريب والبعيد أن مصر لا تنقصها الرغبة أو الاستعداد الصريح لاستكمال أسباب الرقي والمدنية

ولقد أشار الدستور المصري إلى كثير من المسائل الهامة التي يحتاج فيها إلى وضع تشريع بما يتفقنا الآن، فستعنى الوزارة بأن تجمل هذه القوانين المشكلة للدستور في مقدمة ما تشغل به باعتبار كونها أولى المسائل التشريعية بالعناية يا حضرات النواب

سقنوز الوزارة تعمل . وستبينون طريقها في العمل . فلا حاجة بها إلى الاسراف في القول ولكنها أبدا بحاجة لأن تنصروها بحكمكم وتؤيدوها بقوةكم . وانها لعمدكم بأن تكون

الدام

عند حسن ظنكم بها ، والخير كل الخير معقود بما بين البرلمان والوزارة من تمام الثقة والتأييد . وثقوا ان الوزارة التي هي وليدة رغبتكم ونمرة ائتلافكم ، لن تألو جهدا في تمكين دماغ الائتلاف بين الاحزاب (تصفيق طويل) والعمل في جو صاف من التناهد والاحقاد متوخية في اعمالها كما توخت في تكوينها - نجاسا وتضامنا ووحدة في الرأى والغرض على ان تجمع في اعمالها ومقاصدها بين حكمة الحق وحزم اليقين

وان من دواعي الغبطة الحقة للوزارة أن تسير في منهاجها تحت رعاية ملك البلاد الدستوري المحبوب ، مستظلة بعطفه، مستنصرة بصفيده، منفذة لارادة الامة ممثلة في شيوخها ونوابها الكرام (تصفيق) عاملة على الاحتفاظ بحقوق البلاد كاملة في جو مشبع بالمحبة والوئام، معتمدة على الله جل جلالته قدرته ، وهو خير من يستعان به ونعم النصير (تصفيق حاد متواصل)

اننى في الوقت الذي انخلى فيه عن رئاسة المجلس يحلولى أن أذكر بحظم الفخر وجزيل الشكر ، تلك الثقة العالية التي قلديها المجلس بإياها بان اسند رياسته إلى ، وأن أذكر ما لقيته من حضرات الاعضاء ومن مكتب المجلس وموظفيه من المونة الصادقة والاخلاص في العمل . وسأحفظ في نفسي عن تلك المدة التي قضيتها في رئاسة المجلس أجل الأثر وأجل الذكرى ، تلك الذكرى التي تلوح دائما محوطة بالاكبار والاجلال وسبق عهدها أمام خاطري عهدا كريما . وما يغلدها في قلبي اننى سأبقى في المستقبل كما كنت في الماضي بينكم مستنصحا بأرائكم نازلا على حكمكم ، مشاركا لكم فيما نضطلع به جميعا في خدمة البلاد وتوفير هئائنا (تصفيق) ثقة النواب والشيوخ والصحافة والرأى

الدام

فلما نلى هذا البيان على النواب قابلوه بالتصفيق في كثير من مواضعه ثم طلب حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطنى تأجيل المناقشة فيه إلى جلسة أخرى فعارض كثير من النواب

في ذلك وعارضت الحكومة قائلة انها لا تستطيع أن تترك حظها معلقا على مناقشة مؤجلة فرفض المجلس طلب التأجيل ووافق بالإجماع على الثقة بالوزارة .

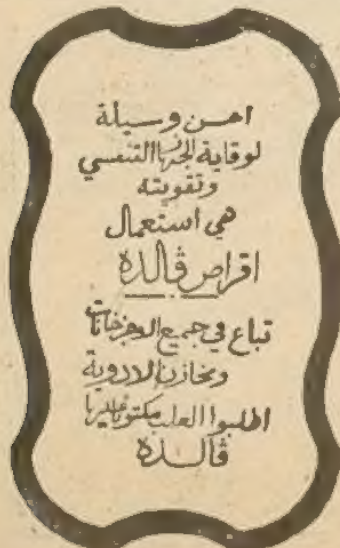
وانقل الوزراء بعد ذلك إلى مجلس الشيوخ وتلا النحاس باشا البيان فقبله الشيوخ بالتصفيق أيضا وارتجل حضرة علوى الجزار بك وكيل المجلس ورئيس الجلسة كلمة قال فيها ان المجلس يثق بالوزارة ثقة تامة

وقد أجمعت الجرائد المصرية على امتداح البيان وخصت بالذكر صراحته وقوته وتمنت ان توفق من الوزارة إلى تنفيذ الخطة المرسومة فيه اما الرأى العام فإنه اهتمج بالبيان كل الاهتمام وظهرت عليه علام الأرياح والاستبشار وجاءت منه التفارقات تترى للصحف ههنا الوزارة مؤيدا لها

وبذلك يكون البيان قد نال الرضى التام من جميع الطبقات بعد ان نال تأييد الوزارة الرضى التام من جميع الطبقات

تذمير

وقعت في طبع هذا العدد أغلاط مطبعية لا سيما في مقالة « الاخذ بالآثار » لصاحب العزة عبد الرحمن بك جيمى المفتش بوزارة الداخلية . وهي أغلاط يدركها القارىء من تلقاء نفسه .



فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	حوادث الاسبوع : الوزارة الجديدة — بيان الوزارة	٢٢	مودعة القبعات (صورة) — المثل الاعلى في النحافة (صورة) — جهاز جديد للسباحة (صورة)
٤٣	الانجليز اربع الالم في الدعاية	٢٣	كواكب السينا والمودة (صورة) — المرأة في الاسلام
٥	قوة الاختراع في امريكا	٢٤ و ٢٦	قصة البلاغ: شهر المسلل للقصى الاشهر جى دى موباسان
٨٦	المثل الاعلى للمنازل في معرض اوليا بلندن بقلم السيدة ديانا بوربون (معا خمس صور)		تعريب الاستاذ محمد السباعي — ينوي السفر الى الزهرة (صورة)
٩	برلين للاديب الفاضل زكريا ابوسيتت بجامعة برلين	٢٧	الكعبة المشرفة (صورة) — هواة الرياضة (صورة) — المشي البكائيكى (صورة) — التهذيب العام بالصحافة
١١ و ١٠	الاخلاص : لموريس ميرلنك تعريب الاستاذ عباس حافظ	٢٨ و ٢٩	الاخذ بالنار للاستاذ عبد الرحمن بك جميعي المقتش بوزارة الداخلية
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : لماذا تفتى الطيور للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٠	الدين الحقة للاستاذ عبد المتعال الصميدى من علماء الجامع الاحمدى
١٤ و ١٥	دستور الاتحاد الالماني الصادر في ١١ اغسطس سنة ١٩١٩	٣١	جبال طائمة (صورة) العواصف في إنجلترا (صورة) — مجلات من القطر
١٦ و ١٧	وزارة الشعب الجديدة (معا خمس صور)	٣٢ و ٣٣	أديات قدماء المصريين : قصة الخليفة للاديب الفاضل عباس مصطفى عمار — بقية قوة الاختراع — بقية الاخذ بالنار
١٨ و ١٩	أحدث المكنشفات والمخترعات : ترام كله من الالومنيوم. سهاد الجوانو وحسنات الطير. نادى الرماية للنساء. البراكين البحرية. اليخت البرى (معا ست صور)	٣٤	الطائر السجين (قصيدة) للاديب الفاضل عبد الرحمن على عبد الرحيم — التشبه بالسفاسف (قصيدة) للاديب الفاضل الحوماني — رقص زنوج الزولو (صورتان)
٢٠	ملك معلم (صورة) — دراجة تسلق الاشجار (صورة)		
٢١	صفحة السيدات : الاميرة ماري ومودة هذا العام للمربية الفاضلة نبوة موسى		